مجلس النواب يسقط عضوية ٤٤ خائناً

يمنيون وفلسطينيون بأمريكا يضربون عن الطعام تنديداً باستمرار العدوان والحصار

الصناعة تواصل حملة الرقابة على الأسواق مع قدوم شهر رمضان

الأحد
4 إبريل 2021م

22 شعبان 1442هـ
العدد (1130)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

خبراء ومحللون عسكريون لصحيفة «المسيرة»:

تهديدات وزير الدفاع صافرة إنذار والقادم سيحمل الوجع الكبير للعدوان

وكيل وزارة الشباب لقطاع المرأة هناء العلوي في حوار لـ «المسيرة»:

العدوان يقصف الصليف في جريمة إبادة تستهدف غذاء الشعب

العجري: الحصار الوحشي المفروض على اليمن لا نظير له في العالم

مراقبون: قصف صوامع الغلال إصرار أمريكي سعودي على المساومة بورقة التجويع

الإعلام الأمريكي يؤكد تصاعد «خطر المجاعة» جراء استمرار الحصار

بعد فشل خياراتها العسكرية:

أمريكا تسعى لتجويع الشعب

مجلس النواب يُسقِطُ عضويةَ 44 برلمانياً من المرتزقة الموالين للعدوان

المسيرة : صنعاء

صَـــوَّتَ مجلـسُ النواب في جلسـته، يـوم أمس، برئاسـة رئيس المجلس، يحيى علي الراعي، بالأغلبية، عـلى طلـبِ إسـقاطِ العضوية عـن عدد مـن أعضاء المجلس ممن انساقوا في رَكْبِ العدوان على بلدهم.

ويأتـي الإجـراءُ، وفْـقاً للمـادة ١٩٤ مـن اللائحة الداخلية للمجلس، وذلك اسـتناداً لمهامِّه الدسـتورية والقانونيـة المناطـة في الجانبَين التشريعـي والرقابي وواجباته الوطنية كممثل للشعب اليمني.

وبناءً على رسـالةِ رئيسِ المجلسِ السـياسي الأعلى، فخامـة المشـير الركـن مهـدي المشـاط، وعطفاً على رسـالةِ السـلطةِ القضائيةِ بشـأن الحُكمـين البـاتَّين الصادرَيـن عـن المحكمـة الجزائيـة المتخصِّصة رقم (٨١) لسـنة ١٤٤١هـ الموافـق ٨ رجـب ١٤٤١هـ ٣/٣/٢٠٢٠م والحكـم رقـم (١٧٢) لسـنة ١٤٤٢هـ الموافـق ٢٧ جُمَـادَى الثانية ١٤٤٢هـ ٩/٢/٢٠٢١م بإسقاط العضوية عن المشمولين في الحكمين وهم:

١- إبراهيم شعيب محمد الفاشق
٢- أمين علي محمد العكيمي
٣- إنصاف علي مايو
٤- بكيل ناجي الصوفي
٥- جعبل محمد قايد سالم طعيمان
٦- حميد عبد الله الأحمر
٧- حميد عبد الله صغير الجَبَرْتي
٨- زكريا سعيد محمد الزكري
٩- زيد علي الشامي
١٠- سعيد مبارك دومان

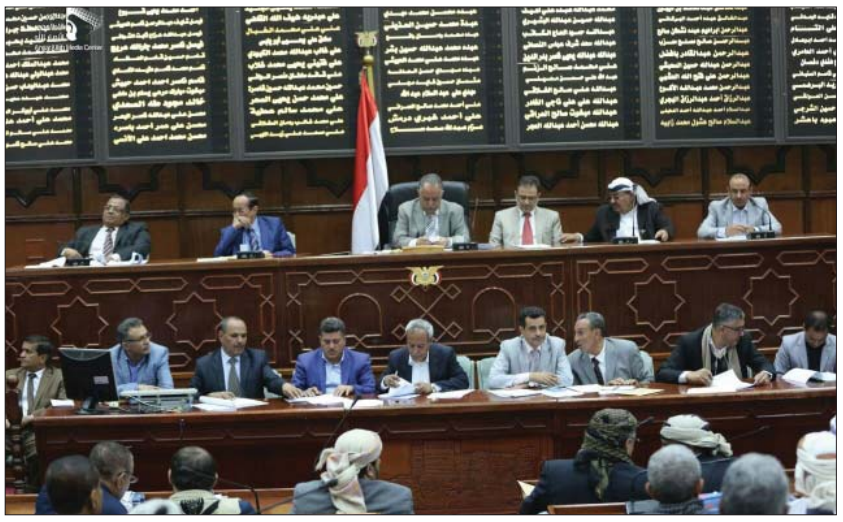

١١- سلطان حزام شمسان العتواني
١٢- سلطان سعيد عبد الله البركاني
١٣- شوقي عبد الرقيب شمسان القاضي
١٤- صخر أحمد عباس أحمد الوجيه
١٥- صغير حمود عزيز السفياني
١٦- عارف أحمد علي الصبري
١٧- عباس أحمد النهاري
١٨- عبد الرحمن صالح مصلح مثنى معزب
١٩- عبد الرزاق أحمد عبد الرزاق مصلح الهجري
٢٠- عبد العزيز أحمد علي محمد جُباري
٢١- عبد الكريم أحمد يحيى السنيني
٢٢- عبد الكريم محمد مشعوف الأسلمي
٢٣- عبد المعز عبدالجبار غالب دبوان
٢٤- عبد الوهَّاب محمود علي مجاهد معوضة
٢٥- عبده محمد حسين الحذيفي
٢٦- عثمان حسين فايد مجلي
٢٧- علي أحمد محمد العمراني
٢٨- علي حسن أحمد جيلان
٢٩- علي حسين عشَّال
٣٠- علي محمد المعمري
٣١- غالب عبد الكافي القرشي
٣٢- فتحي توفيق عبد الرحيم مطهّر
٣٣- محسن علي عمر باصُرَّة
٣٤- محمد رشاد العليمي
٣٥- محمد علي سالم الشدادي
٣٦- محمد مقبل علي الحميري
٣٧- محمد ناجي عبد العزيز الشايف
٣٨- محمد ناصر ملهي الحزمي الإدريسي
٣٩- مفضل إسماعيل غالب الأبارة
٤٠- منصور علي يحيى الحنق
٤١- نجيب سعيد الدُّبَعِي
٤٢- هاشم عبد الله حسين الأحمر
٤٣- هبة الله علي صغير شريم
٤٤- هزاع سعد مطهر يحيى المسوري

وجاء إسـقاطُ البرلمانيـين المرتزِقة بعـد نقاشٍ مسـتفيضٍ أجراه المجلسُ، وبموجـب اللائحة، مع مراعـاة اسـتبعاد المتوفين من المشـمولين بالحكم آنفِ الذكر، وهما صالح عبد الله السنباني وربيش عـلي وهبـان العليـي، لخلـوِّ مقعدَيهمـا؛ بسَـببِ وفاتِهمـا بعـد صـدور الحكم البـاتِّ آنـفِ الذكر، اسـتناداً إلى الفقـرة ٣ من المـادَّة ١٩٧ من اللائحة الداخلية للمجلس.

كمـا اسـتعرض المجلـسُ رسـائلَ ومخاطبـاتِ رئيس المجلس للسـلطة القضائية ورئيس المجلس السـياسي الأعلى والتـي تضمَّنـت رأيَ المجلس إزاءَ ذلك في حينه.

وبذلك يكونُ المجلسُ قد رفع جلساتِه لهذه الفترة.

مؤسّسة موانئ البحر الأحمر: خسائرُ المؤسّسة جراء العدوان والحصار الأمريكي السعودي تجاوزت مليارَي دولار

المسيرة : خاص

تواصِلُ مؤسّساتُ وهيئاتُ الدولة وأجهزتُها التنفيذيةُ بحكومـة الإنقـاذ الوطنـي حَـصْرَ الخسـائرِ والأضرار الناجمـة عـن العـدوان والحصـار السـعودي الأمريكي الإماراتي الذي دخل عامَه السـابع، حَيثُ أعلنت مؤسّسةُ موانئ البحر الأحمر، أمس السـبت، عن إجمالي الخسائرِ والأضرارِ المبـاشرة التي تكبّدتها جراءَ العدوان والحصار منذ ٢٦ مارس ٢١٠٥م وحتى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠م، والتي بلغت مليارين و١٦٠ مليوناً و٣١٦ ألفاً و٢١٠ دولارات.

وقـال القبطان محمد إسـحاق -رئيس مجلس إدارة المؤسّسـة- في تصريح، أمس السبت: إن اللجنةَ المختصةَ بتقييـم الأضرار حدّدت مبلغَ مليـار و٢٤٠ مليوناً و١٢٧ ألفاً و٢١٠ دولارات، ومبلغ ٩٢٠ مليوناً و١٨٩ ألف دولار خسائر مجتمعية، مُشيراً إلى أن العدوانَ اسـتهدف ميناءَ الحديدة بقصف ممنهج، في محاولةٍ منه لتعطيله عن وظيفتِه وإخراجِه عن الخدمة بشكل كامل.

وبيّن رئيسُ مؤسّسـة موانئ البحـر الأحمر، أن ميناءَ الحديـدة يسـتقبل نحـو ٧٠ ٪ مـن احتياجات الشـعب اليمني و٨٠ ٪ من المسـاعدات الإنسانية ويمثّلُ الشريانَ الحيـويَّ للملايـين من المواطنـين، معتبرًا مـا يتعرَّضُ له الميناءُ من عدوان وحصـار جريمةٌ حـرب وجريمةٌ ضد الإنسانية.

وأوضـح القبطـان إسـحاق أن اسـتمرارَ العـدوان والحصار سـيعملُ على مضاعفة هذه الأضرار والأرقام، مُشيراً إلى أنه وعلى الرغم من أهميّةِ ميناء الحديدة للشعب اليمني والمنظمات الإنسـانية؛ كونه الشريان الأكبر الذي يضخ الإمدَادات والمساعدات الإنسانية إلى معظم المناطق والمحافظات الوسطى والشمالية والغربية التي تضررت مـن العـدوان والحصار، إلا أن الوضعَ ظـل قائماً على ما هـو عليه وما يزالُ يعاني من الحصار واحتجاز وقرصنة بوارج العدوان للسـفن الواصلة إليه وعرقلتها ولم يحظَ بأي اهتمام أو دعم حقيقي دولي أو أممي، على الرغم من الزيارات التي شهدها ويشهدها بشكل متكرّر من بعثات الأمـم المتحدة ومنظماتها وتأكيداتهم بأهميّةِ دور الميناء الإنساني والخدمي.

وَأَضَـافَ أن مـا خُصِّصَ لتطويرِ ميناء الحديدة من المانحـين بمبلغ ٧ ملايين دولار لا يسـاوي شـيئاً أمام ما تعرض لـه الميناءُ من الاسـتهداف والتدمـير، مؤكّـداً أن لا ذرائـعَ في العـدوان على اليمـن وما تتعرضُ لـه المنافذُ البحريـة والجويـة مـن اسـتهداف وحصـار لا يجبُ أن تنساقَ ضمن أية مفاوضات تجري سياسيًّا؛ لأنَّ المواثيقَ الدوليـة تجرِّمُ الاعتـداءَ عـلى الموانئ والمطـارات؛ كونها تخدُمُ السكانَ المدنيين.

ولفت رئيس مؤسّسة موانئ البحر الأحمر إلى أن اتّفاق سـتوكهولم ٢٠١٨م كان إنسـانياً بالدرجـة الأسَاسـية، مؤكّـداً أنه يجب التعاطي مـع المنافذ عـلى أنها منافذ إنسـانية ويحرم انتهاكها وإغلاقها، مبينًا أن المؤسّسـة أضحت تعـول على ما تنتهجه من الرؤيـة الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة في ظل توجيهات القيادة السياسية والحكومة، وما تضمنته من خطط وبرامجَ ومصفوفاتِ عمل في إطار خطة خَمْسية في ٢٠٢١م - ٢٠٢٥ - ٢٠٣٠م والتي سـيتم تفعيلُها على مراحلَ مختلفة، مُشـيراً إلى أن المؤسّسـة كانت لها مشـاريعُ تطويريةٌ توقّف العملُ بها جراء العدوان على اليمن.

بعد انخفاض قيمتها الشرائية وارتفاع الأسعار وانهيار الوضع الاقتصادي

غالبية تجّار عدن يوقفون التعاملَ بالأوراق النقدية الجديدة التي طبعتها حكومةُ الفنادق بدون غطاء نقدي

المسيرة : متابعات

كشـفت مصادرُ إعلاميةٌ، أمس السـبت، أن الغالبيةَ العظمى من التجار في عدن وعددٍ من المحافظـات الجنوبيـة المحتلّـة، أوقفوا التعامُلَ بـالأوراق النقديـة التابعة لحكومة الفـارّ هـادي التـي تمـت طباعتُهـا خـلال الأربع السـنوات الماضية بدون غطاء نقدي، ما سـبّب انخفـاضَ القيمـة الشرائية لهذه الأوراق النقدية، الأمر الذي جعل التعامُلَ بها مخاطـرةً كبـيرةً تهدّد ما تبقـى من القطاع الاقتصـادي الوطني في المحافظـات المحتلّة، إضافة إلى غياب الاستقرار النسبي في مناطق سـيطرة الاحتلال وحكومة المرتزِقة، مقارنة بالمناطق التي تسيطر عليها حكومةُ صنعاء.

ولفتـت المصادر إلى أن هـذه الخطوةَ التي أقـدم عليهـا التجـار في عـدن والمحافظـات الجنوبيـة دفعـت بالكثير مـن المواطنين إلى مجاراتهـا والتعامـل أَيْـضـاً بالمثـل، حَيـثُ انتـشرت مؤخّراً ظاهـرة التعامل بـالأوراق النقديـة الأجنبيـة، أبرزهـا التعامـل بالريال السعودي وفي التعاملات الكبيرة يتم التعامل بالدولار.

وأكّـدت المصادر أن وقف التعامل بالعُملة المحلية واسـتبدالها بالعُملات الأجنبية، أَدَّى إلى ارتفـاعٍ كبيرٍ في الأسـعار، خَاصَّة أسـعار الخدمـاتِ غـيرِ الاسـتهلاكية، وكذا أسـعار الإيجـارات العقاريـة كالشـقق السـكنية والمحـلات التجارية، بالإضافـة إلى التعامُلات التجارية في بيع وشراء السـيارات والمركبات بـكل أنواعها وكـذا التجـارة المتعلقـة ببيع وشراء مـواد البنـاء كالأخشـاب والحديـد والإسمنت.

ووفْـقـاً لمصـادر محليـة بعـدن، فَـإِنَّ العُملَـةَ الورقيةَ التابعة لحكومة الفارّ هادي تكاد تختفي في بعـض المناطق المحتلّة، نظراً لاتّجـاه المواطنين والتجـار إلى التعامل الكُلي بالعُملات الأجنبية، خَاصَّةً الريالَ السعودي، ناهيـك عـن رداءةِ العُملة الورقيـة الجديدة التـي طبعهـا مرتزِقـةُ العـدوان في الخـارج، تجعل منهـا قابلةً للتلف في أسرع وقت وأنها بمُجَـرَّد أن تتعـرضَ للماء تختفـي معالمُها تماماً.

وقالـت المصـادر المحليـة: إن مخـاوفَ القطـاع التجـاري في المحافظـات الجنوبية تكمُنُ أَيْـضاً في إمْكَانية تزويرِ كميات كبيرة من العُملـة الجديدة، حَيثُ تم كشـفُ وجود عُملات مزيَّفة لا يتـم تفريقُها عـن العُملة الحقيقيـة، وهو مـا دفعهم لوقـف التعامل بهـا واقتصار التعامـل فقط إمـا بالعملات الأجنبيـة أو بالعُملـة اليمنيـة القديمة التي تتعامل بها حكومة صنعـاء، وهو ما يجعل التعامل بالعُملة الأجنبية في المناطق الجنوبية المحتلّة معضلةً كبيرةً، خُصُوصاً للمؤسّسات الحكومية أو ما تبقـى منها، والتي يفترض ألا تقـوم بتحصيل إيراداتها من المواطنين إلا بالعُملة المحلية.

وأشَـارَت المصـادر إلى أن هـذه الخطـوة مـن شـأنها أن تؤثـرَ بشـكل كبـير على ما يسـمى المجلس الانتقـالي التابـع للاحتلال الإماراتـي الـذي شـارك مؤخّـراً في حكومة الفـار هـادي، وأصبـح يديـر مجموعة من المؤسّسـات الحكوميـة في عـدن، مبينـة أن ما يسـمى الانتقـالي أقر في آخـر اجتماع له بمدينة عدن المحتلّة تشـكيل لجنة لمناقشة التعامل بالعُملة الأجنبيـة واتّخاذ إجراءات صارمة للحد مـن تفاقمها ورفض التعامل بالعُملـة الأجنبية الآخذة في التفشي بشـكل كبير جِـدًّا.

الإعلام الأمريكي يؤكّد تصاعدَ «خطر المجاعة»؛ بسَببِ استمرار الحصار و«ليندركينغ» يختبئ وراءَ «السفن الأربع»!

بصماتُ «البيت الأبيض» على أجساد أطفال اليمن الجوعى

المسيرة : خاص

تلاشى الزَّخَمُ الدِّعائيُّ الأمريكي السعوديِّ حولَ «السلام» في اليمن، مع انكشافِ «الابتزاز» الذي لجأت الرياضُ وواشنطن إلى ممارستِه، لكن بقيت مسؤوليتُهما عن الأزمةِ الإنسانية في البلد متصدِّرةً واجهةَ المشهد، كنتيجةٍ عكسيةٍ لمسعى المراوغة الذي حاولتا فيه التهربَ من تداعيات هذه المسؤولية، فيما واصلت صنعاءُ الدفعَ بالمزيد من التفاصيل إلى الواجهة، في إطارِ تأكيد تمسكها بضرورة معالجة المِلَفِّ الإنساني بشكل كامل وعاجل وبدون أية شروطٍ سياسية أو عسكرية، الأمر الذي يدعمُه أيْضاً الضغطُ الحقوقي والإعلامي المتزايد على الولايات المتحدة.

بالأمس، قالت الخارجية الأمريكية: إن المبعوث الأمريكي إلى اليمن، تيم ليندركينغ «تحدث مع المدير التنفيذ لبرنامج الأغذية العالمي، ديفيد بيزلي، حول أثر شحنات الوقود الأخيرة على المساعدات الإنسانية»، في خطوة اعتبرها مراقبون محاولةً أمريكيةً إضافيةً لإنعاش دعايات «السلام المزيَّف»، بعد الإخفاق الأخير لجولة «ليندركينغ» إلى المنطقة؛ مِن أجلِ ابتزاز صنعاء بالمِلَفِّ الإنساني تحت يافطة «وقف إطلاق النار».

شحناتُ الوقود التي يتحدث عنها المبعوثُ الأمريكي هي أربع سفن تم السماحُ لها بدخول ميناء الحديدة، علماً بأن ثلاث منها تتبعُ القطاعَ الخاص، كما أن الولايات المتحدة قد احتجزت لاحقاً سفينتين إضافيتين، وهو ما يعني أن الولايات المتحدة لا زالت متمسكة بخيار استخدام المِلَفِّ الإنساني كورقة ضغط، على الرغم من ثبوت فشل هذه الورقة الإجرامية.

في الواقع، لم يعد أيُّ حديث أمريكي أو سعوديٍّ عن «المعاناة الإنسانية» في اليمن مقبولاً، وخُصُوصاً الآن، بعد أن جاهرت الرياض وواشنطن بمحاولة استغلال هذه المعاناة للحصول على مكاسبَ سياسية وعسكرية، وهذا ما يمكن ملاحظتُه اليومَ في معظم الردود على تقارير وسائل الإعلام الأمريكية حول الحصار الخانق المفروض على اليمن.

آخر هذه التقارير نشرته قبل أيَّام صحيفة «نيويورك تايمز» حول «عودة خطر المجاعة على نطاق واسع» داخل اليمن بفعل الحصار الذي يفرضه تحالف العدوان، حَيثُ زار فريق الصحيفة مستشفى حرف سفيان، ونقل معاناة بعض الأطفال المصابين بسوء التغذية الحاد، وقد تفاعل مع التقرير الكثير من الناشطين حول العالم، والذين أكّدوا بصيغ متعددة أن على الولايات المتحدة وبريطانيا وقف دعم السعوديّة، ورفع الحصار بشكل عاجل.

قبل ذلك، كانت شبكة «سي إن إن» الأمريكية قد أجرت تحقيقاً أكّد استمرار السفن الحربية التابعة لتحالف العدوان المدعوم من الولايات المتحدة في منع سفن الوقود من الوصول إلى ميناء الحديدة، في الوقت الذي تمتلئ فيه المستشفيات بالأطفال الجوعى، كما أكّدت الشبكة لاحقاً على أن سفن الوقود الأربع التي تم إطلاقها لا تكفي، وقد أثار ذلك موجةَ انتقادات واسعة من قبل نشطاء أمريكيين، وصفوا ما تقوم به بلادهم بـ«إبادة جماعية» بحق اليمنيين.

ومع انكشافِ حقيقةِ مشاركة الولايات المتحدة في حصار اليمنيين واستخدامها «التجويع» كسلاح حرب وورقة تفاوض، أصبح الرأيُ العام حول العالم منسجماً مع موقف صنعاء المتمسك بضرورة معالجة المِلَفِّ الإنساني وفصله عن المِلَفَّات العسكرية والسياسية، الأمر الذي يجعل السعوديّة والولايات المتحدة في مواجهة ضغوط أكبر، وقد كانت إدارة بايدن تحاول منذ أشهر الهروب من هذه الضغوط بالحديث عن «وقف الدعم للسعوديّة» و«العمل على وقف الحرب»، لكن تلك الدعايات لم تفلح في تغيير المشهد، كما لم تفلح جولة المبعوث الأمريكي التي عكست إفلاساً أمريكياً كَبيراً، وتخبطاً واضحًا في محاولة الجمع بين «الابتزاز» المعلَن، وشعارات «الإنسانية»!

في الأثناء، تواصل صنعاءُ تثبيتَ هذه الصورة على الواجهة، في إطار توضيح موقفها الثابت من المِلَفِّ الإنساني، وتواكب إفلاس السعوديّة والولايات المتحدة وعجزهما عن تبرير التمسك باستمرار الحصار، بالتأكيد المتجدد على أن وصول سفن الوقود والغذاء والدواء وفتح مطار صنعاء، هي استحقاقات إنسانية للشعب اليمني، ليس من حق تحالف العدوان ولا الولايات المتحدة الأمريكية منعها، أو استخدامها كأوراق تفاوض.

في هذا السياق، كتب عضو الوفد الوطني المفاوض، عبدُ الملك العجري، على حسابه في تويتر: «في اليمن يتم التعامل مع الحصار خارج كُلّ القوانين والأعراف والمألوف المعروف في تاريخ الحروب، فتشت فلم أجد نظيراً لما يجري في اليمن إطلاقاً لا في سوريا ولا ليبيا ولا غزة. وحدَها اليمنُ تخضعُ لحصار وقيود لا تجيزُها حتى قوانينُ النازية. فتشوا ما استطعتم لن تجدوا، ولا ذنب لنا سوى أنه من الصعب هزيمتنا».

وبعد أن كان الحديث يدور خلال الفترة القصيرة الماضية حول «وصول سفن الوقود إلى ميناء الحديدة» و«إعادة فتح مطار صنعاء» وهما الموضوعان الرئيسيان اللذان ركّزت عليهما «مبادرة الابتزاز» السعوديّة الأمريكية، سلّطت صنعاءُ الضوءَ على موضوع «المرتبات» أيضاً، حَيثُ قال العجري، أمس: إن: «المرتبات، والميناء، والمطار، كلها مطالب إنسانية مشروعة عوائدها أَسَاساً للمواطنين في مناطق سيطرة السلطة الوطنية في صنعاء وحقوق أَسَاسية للمواطنين لا تسقط بالحرب، ومزاعم استخدامها لأغراض عسكرية مزاعم واهية في ظل الحصار والتفتيش المفروض على السلع الواردة، وفوق الحصار الظالم أضافوا قيوداً ظالمة».

الحديث عن المرتبات يأتي كتنبيه مهم على أن الولايات المتحدة والسعوديّة ما زالتا مطالبتين بالكثير من الاستحقاقات الإنسانية للشعب اليمني والتي لا يجوز ربطها بأية مكاسبَ سياسية أو عسكرية، وهو ما اعتبره البعضُ رَفْعاً لسقف المطالب، إلا أنه في الحقيقة أقرب إلى «توضيح الصورة» أكثر أمام واشنطن والرياض.

بعبارةٍ أُخرى: لا ينبغي على الأمريكيين أو السعوديّين أن يكونَ لديهم أيُّ أمل في الحصول على مكاسبَ عسكرية أو سياسيةٍ من وراء المقايضة بأي شيء متعلق بالمِلَفِّ الإنساني، وليس ميناء الحديدة ومطار صنعاء فحسب؛ لأَنَّ هذا المِلَفَّ كله عبارة عن التزامات يقع على عاتقهم أداؤها، وليس نقاط تفاوض قابلة للتقديم كـ«عروض»، ناهيك عن أن يتم استخدامها في الابتزاز.

هذه الرسالة تأتي منسجمة مع مشروعية موقف صنعاء بخصوص المِلَفِّ الإنساني، والتي أصبحت الضغوط الحقوقية تشهدُ بها، الأمر الذي يعني أن آمال الولايات المتحدة والسعوديّة في استغلالِ الحصار كسلاح، غيرُ قابلة للتحقّق، لا الآن ولا في المستقبل.

في خرف فاضح لاتّفاق السويد وخطوة نحو تضييق الخناق على الشعب اليمني

العدوان يقصفُ ميناءَ الصليف في جريمة جديدة تستهدف الأمنَ الغذائي ولقمة عيش الشعب

المسيرة : الحديدة

يواصِلُ تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ إصرارَه على استخدام ورقة التجويع؛ لتضييق الخناق على الشعب اليمني، في تصعيد خطيرَ ينذر بنسف ما تبقى من اتّفاق ستوكهولم ويبدّد كُلّ جهود تحقيق السلام العادل والمنصف للشعب، حَيثُ عاود، أمس السبت، قصفَ ميناء الصليف بغارة جوية خلال أقلَّ من شهر، في جريمة حرب إبادة جديدة تضاف إلى سلسلة جرائم العدوان.

وأفَاد مصدرٌ محلي لصحيفة المسيرة بأن طيران العدوان شن، أمس السبت، غارةً على ميناء الصليف المخصَّص لاستقبال شحنات القمح للأسواق اليمنية، وهو ما يؤكّد تعمد تحالف العدوان للمساومة على لقمة عيش الشعب اليمني، إلى جانب إمعانه في تشديد قبضة الخناق والحصار على الشعب.

وفي سياق ذلك، أوضح مصدرٍ مطلع لصحيفة المسيرة أن ميناءَ الصليف يحتضنُ معداتٍ لشفط الحبوب من البواخر بمعدل ١٤٨ ألف طن يوميًّا والتي بدورها تغذّي المطاحن ومصانع الغلال لاستكمال تزويد السوق المحلية والاستهلاكية بكميات القمح اللازمة، وهو ما يجعلُ من قصفِه جريمةً فضيعةً تهدّد الاستقرارَ التمويني للسوق المحلية.

وأكّد المصدر أن استهداف الميناء يكشف عن وجود مخطّط جديد للعدوان لاستهداف ما تبقى من مخازن الغذاء في سياق الحصار الجائر التي تفرضه قوى العدوان الأمريكي السعوديّ على الشعب اليمني.

وزارة الدفاع تكرّم ٤٠ محرّراً من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة بذمار

المسيرة : ذمار

نظمّت شُعبةُ التدريب والتأهيل بدائرةِ الرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة الدفاع، بالتعاون مع المنطقتين العسكريتين الرابعة والسابعة، أمس السبت، بمحافظة ذمار، حفلاً تكريمياً لـ ٤٠ محرّراً من الجيش واللجان الشعبيّة المشاركين في دورة الدعم النفسي.

وفي الحفل، أشاد وكيل المحافظة، عباس علي العمدي، بتضحيات الأسرى وصمودهم خلال فترة الاحتجاز في سجون العدوان، مُشيراً إلى أن النصر مرتبط بحجم التضحيات والصمود.

ولفت خلال الحفل الذي حضره قائد اللواء ٢٠٣، العميد صالح الحاوري، ومدير أمن المحافظة العميد أحمد الشرفي، وقيادات عسكرية وأمنية، إلى أهميّة رفع الوعي بمخطّطات العدوان ومواصلة الصمود والتحشيد للجبهات، فيما أكّد رئيس شعبة الخدمات والمشاريع العقيد إبراهيم الوجيه، أن الاهتمام بالأسرى والجرحى من أولويات وزارة الدفاع من خلال تأهيلهم وتدريبهم وتقديم سبل الرعاية لهم لما قدموه من تضحيات في الدفاع عن الوطن ومواجهة العدوان.

بدوره، أشار مدير مكتب قائد المنطقة الرابعة، العقيد علي الشرفي، إلى أن الأسرى قدموا درساً ورسالة قوية للطغاة بصمودهم وصبرهم في سجون العدوان.

من جانبه، أكّد رئيسُ شُعبةِ الرعاية الاجتماعية بالمحافظة، العقيد عبداللطيف لُقمان، أهميّةَ رعاية الأسرى والجرحى من منتسبي الجيش واللجان الشعبيّة عرفانًا بتضحياتهم في مواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته.

في حين، أشار مديرُ إدارة التدريب والتأهيل، النقيب حمزة لقمان، إلى أن تكريم الأسرى يأتي في إطار اهتمام القيادة بأسر الشهداء والأسرى والجرحى.

وفي كلمة الخريجين، أوضح أسعد الرشيدي، أن الأسرى المحرّرين عادوا أكثرَ وعياً وصموداً وعزيمةً على مواجهة العدوان.

وفي ختام الحفل، كرّم وكيلُ المحافظة ومديرُ الأمن والقياداتُ العسكريةُ والأمنيةُ المشاركين في الدورة بالشهادات التقديرية.

يمنيون وفلسطينيون في أمريكا يواصلون الإضراب عن الطعام تنديداً باستمرار العدوان والحصار على بلادنا

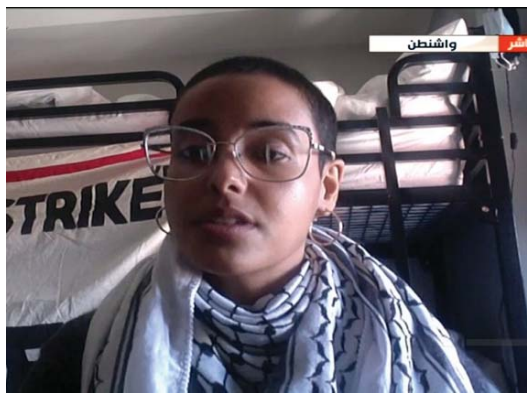

المسيرة : متابعات

قالت منسقةُ «حركة التحرير اليمنية»، إيمان صالح، في حديث لقناة الميادين، أمس الأول: إن الإضراب عن الطعام الذي ينفذه يمنيون وفلسطينيون؛ احتجاجاً على الدعم الأمريكي لحصار السعودية لليمن «يمثل سبيلاً لنحقّق مطالبنا لتوقف الولايات المتحدة الدعم الذي توفره للسعودية في حصارها، ما يؤدي إلى أكبر مجاعة عرفناها».

وأضافت صالح: «أكثر من 100 ألف طفل هم في مواجهة خطر التجويع والمجاعة، لا سيَّما بعد بداية هذه الحرب، وقد توالت الوفيات في أوساط الأطفال، عدا عن تجويع 16 مليون شخص نتيجة هذا الحصار».

وأكّدت منسقة «حركة التحرير اليمنية» أن «الناشطين المقيمين في الولايات المتحدة يهدفون لإيقاف الحرب ورفع الحصار»، متبعةً حديثها: «قمنا بالتواصل مع النواب وتنظيم التظاهرات، وواجهنا صعوبةً في إيصال صوتنا عبر هذه القنوات العادية، لذلك قرّرنا أن نعليَ صوتَنا عبرَ الإضراب عن الطعام.. ولا بد للعالم أن يرى الجرائمَ التي ترتكبها الولايات المتحدة والسعودية».

واستطردت: «لقد باشرنا هذا النداءَ في 26 مارس.. والسؤال هو: إلى متى سيسمحُ الرئيس جو بايدن بمواصلة الإضراب عن الطعام في أرض أمريكية ويواصل دعم السعودية والتحالف الذي تقوده بالسلاح والعتاد؟!.. إذا ما واظبنا على هذه الأفعال الراديكالية فقط؛ لكي نطالب بحياة أفضل للشعب اليمني العالق في هذه الحرب فسنواصل حتى النهاية».

وبشأن تفاعل الإعلام الأمريكي مع القضايا اليمنية وإضراب الناشطين عن الطعام، قالت صالح: «لسوء الحظ، أغفلت الكثير من وسائل الإعلام الأمريكية الحرب على اليمن، ولم تغطّها بالطريقة المطلوبة».

ورداً على سؤال حول مشاركة فلسطينيين بالإضراب المعلَن، قالت إيمان صالح: «نحن في جبهةٍ واحدةٍ وفي نضالٍ واحدٍ بمواجهة عدوٍّ واحد، وهذا الإضرابُ عن الطعام ليس حصراً بأي عِرقٍ أو أية هُـوِيَّة أو جنسية».

الاتصالات ووحداتها تسيّر قافلةً مالية كبرى دعماً للمرابطين في الجبهات

المسيرة : صنعاء

سيّرت وزارةُ الاتصالات والوحداتُ التابعةُ لها، أمس السبت، قافلةً ماليةً كُبرى؛ دعماً للجيشِ واللجان الشعبيّة المرابطين في جبهات مأرب.

وخلال تسيير القافلة والوقفة الاحتجاجية التي نظّمتها الوزارة، أكّد نائبُ رئيس الوزراء لشئون الخدمات والتنمية، الدكتور حسين مقبولي، أن اليمن يدخلُ عامَه السابعَ من الصمود بثبات وعزيمة وتَحَدٍّ أكبر من أي وقت مضى، منوّهًا إلى أن القافلةَ تؤكّدُ صمودَ اليمنيين والتضامُنَ مع المرابطين من الجيش واللجان الشعبيّة في جبهات العزة والشرف من مختلف المواقع الرسمية والشعبيّة.

وأوضح مقبولي أن دعمَ الجبهات يدُلُّ على تلاحُم الشعب مع الجيش واللجان الشعبيّة والوقوف معهم صفاً واحداً حتى تحقيق النصر.

من جهته، قال وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، المهندس مسفر عبد الله النمير: «إن القافلة مساندةٌ للجيش واللجان الشعبيّة في جبهات مأرب وهي قليلة تجاه تضحياتهم وصمودهم أمام العدوان».

وفي سياق متصل، أقام موظفو وزارة الاتصالات ووحداتها وقفة احتجاجية عقب فعالية تسيير القافلة، ندّدوا خلالها باستمرار الحصار والقرصنة الأمريكية السعودية على سُفُنِ النفط، ما أدَّى إلى خروج معظم التجهيزات الخَاصَّة بقطاع الاتصالات عن الجاهزية.

وفي الوقفة التي حضرها وكلاءُ وزارة الاتصالات وعددٌ من مدراء عموم الوزارة والجهات التابعة لها، صدر بيانٌ عن الوزارة أكّد وقوفَ موظفي قطاع الاتصالات ووحداتها في كُلّ الجبهات العسكرية والاقتصادية والسياسية وغيرها لمواجهة العدوان والحصار الأمريكي السعودي.

وقال البيان: «إن صمود الشعب اليمني وثبات مجاهدينا ثمرة من ثمار المشروع العالمي بعالمية القرآن الكريم، وهو من أهم الشواهد على صوابية تحَرّك الشهيد القائد».

وأشَارَ البيان إلى أن القافلةَ أقلُّ واجب وفاءً للشهداء والجرحى والمجاهدين في جبهات العزة والكرامة.

حذرت التجارَ من التلاعب بالأسعار واستغلال ظروف المواطنين

الصناعة والتجارة تواصلُ حملةَ الرقابة الميدانية على الأسواق مع قدوم شهر رمضان

المسيرة : صنعاء

تتواصَلُ بمحافظة صنعاء حملةُ الرقابة الميدانية على الأسواق؛ لتثبيت قوائم الأسعار وضبط المخالفات، تزامناً مع قدومِ شهر رمضان.

وتفقَّد وكيلُ وزارة الصناعة والتجارة لقطاع التجارة الداخلية، بسام الغرباني، ووكيلا محافظة صنعاء فارس الكهالي وعبدالقادر الشاوش، أمس السبت، سير أداء الحملة في سوق حزيز بمديرية سنحان.

وخلال الزيارة، اطلع الغرباني ووكيلا المحافظة على الوضع التمويني ومستوى الالتزام بلوائح الأسعار والتأكّد من خلو مواد البيع من الغش وتزوير اللواصق ومدى صلاحيتها؛ حفاظاً على صحة المستهلك.

وشدّد وكيل الوزارة على تظافُرِ الجهود لإنجاح الحملة للرقابةِ في تصحيح الاختلالات السعرية ومصادَرة المواد المنتهية ومطابقة السلع والمنتجات واللحوم لمواصفات الجودة وضبط التجار والبائعين المخالفين للأسعار الرسمية المحدّدة وِفْقاً للوائح وتعميمات وزارة الصناعة والتجارة.

وأكّد أهميّةَ تعزيز الرقابة على أسواق بيع اللحوم والخضروات والمعامل والمخازن والمصانع والمستودعات والتأكّد من الاشتراطات الصحية وإحالة المخالفين للإجراءات التأديبية.

فيما أوضح مديرُ مكتب الصناعة والتجارة بالمحافظة، أحمد محمد حسين، أن الحملة تشمل تفتيش المحال التجارية والمصانع والمخازن والأفران وبيع اللحوم والمولات التجارية ومعامل الإنتاج المحلية ونقاط البيع المباشرة وغيرها.

وأفَاد أن فرق الحملة ضبطت منذ تدشينها الأسبوع الماضي عدداً من المخالفات السعرية والتموينية، مبينًا استمرار الرقابة الميدانية لتثبيت الأسعار وتطبيق الاشتراطات الصحية في الإنتاج والبيع وفق المواصفات.

قافلةٌ من أبناء حيفان بتعز للمرابطين في الجبهات

قدّم أبناءُ مديرية حيفان بمحافظة تعز، أمس، قافلةً عينيةً ومالية؛ دعماً لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة المرابطين في الجبهات، بذكرى يوم الصمود الوطني.

وخلال تقديم قافلة الصمود التي احتوت على أكثر من 15 مليون ريال ومواد غذائية متنوعة ومواشٍ، أشاد وكيلُ المحافظة، إسماعيل شرف الدين، بسخاءِ وجُود أبناءِ حيفان.

وأوضح أن القافلةَ ليست الأولى ولن تكونَ الأخيرةَ لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة الذين يدافعون عن الوطن في مواجهة جحافل العدوان والمرتزِقة.

فيما أكّد ممثلو المجلسِ المحلي بالمديرية أن القافلة تأتي عرفانًا بتضحيات الجيش واللجان الشعبيّة الذين يذودون عن حِياضِ الوطن على مدى الست السنوات المنصرمة. وأشاروا إلى أن قافلةَ الصمود تعبر عن مواصلة الشعب اليمني معركته في تحرير كُلّ شبر من أرض الوطن بكل ثبات وتَحَدٍّ، ووفاءً وعرفانًا للقيادة الثورية والسياسية.

وأكّد أبناء حيفان أن القافلة ستتبعها قوافلُ مَدَدٍ للمرابطين في جبهات مواجهة العدوان، بما يعزز من صمودهم وانتصاراتهم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير
محمد الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خبراء ومحللون عسكريون لصحيفة «المسيرة»:

تهديدات وزير الدفاع صافرة إنذار والعام السابع سيحمل معه الوجع الكبير لقوى العدوان

المسيرة : منصور البكالي

رسائلُ تهديدٍ صريحةٌ أطلقها وزيرُ الدفاع، اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، في حواره الأخير مع قناة المسيرة، مساء الجمعة، وفي مضامينها الكثيرُ من الدلالات والإشارات التي ينبغي على العدوّ السعوديّ أن يتلقَّفَها بجديةٍ؛ لأنَّ ما بعدها لن يكونَ هَيِّناً.

الوزير العاطفي قال: إن «خياراتِ العدوان بدأت تضيقُ، وخياراتنا تتسع، وأمامنا استراتيجية «الوجع الكبير»، ونحن على أتمِّ الاستعداد لتنفيذها فور صدور التعليمات من القيادة».

ويُفْهَمُ من كلام وزير الدفاع بأن المرحلةَ القادمة ستكون عصيبةً على السعوديّة وأن صنعاء لم تبدأ خياراتِها الكبيرة بعد.

وللتأكيد على هذه الفرضية، يقول وزير الدفاع العاطفي: «نملك المعلومات والإحداثيات التي تمكّنا من هز كيان العدوان، ولتغضب الرياض وواشنطن وتل أبيب».

وتأتي هذه التهديدات في ظل استمرار العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ المطبِق على بلادنا، وعدم التفات السعوديّة للتحذيرات التي تطلقها القيادة العسكرية من حين إلى آخر بضرورة فك الحصار وإيقاف العدوان قبل أن تنتقل الأمور إلى ما لا تُحمد عقباه.

ويقول الخبير الاستراتيجي والمحلل العسكري، العميد الركن عابد الثور: إن تصريحاتِ وزير الدفاع الأخيرة تحملُ دلالاتٍ وأبعاداً عسكرية ترسُمُ المرحلةَ المقبلة، والتي ستكون وبالاً على العدوّ السعوديّ، والوصول به إلى مرحلة لن يستطيعَ أن يمنعَ عن نفسِه خياراتِنا العسكريةَ إلا بعد فواتِ الأوان.

ويشير العميد الثور إلى أن رسالة وزير الدفاع تؤكّد أن الشعب اليمني حريص على تجنيب السعوديّة المخاطر وأن تكون هي كبش الفداء وأن تكون هي عدونا، فيما عدونا الحقيقي هي أمريكا وإسرائيل ومن معها من دول الاستكبار العالمي، لافتاً إلى أن أهم شيء بعد لقاء وزير الدفاع هو ما صرح به مركز واشنطن للدراسات الاستراتيجية وهم يؤكّدون بقولهم: إن السلاح اليمني بات مقلقاً ويشكل خطراً على الأمن القومي الإسرائيلي في المنطقة، وهذه أول الردود على ما كشفه الأخ وزير الدفاع».

ويؤكّد العميد الثور إلى أن العامَ السابعَ سيحملُ معه الوجعَ الكبير، غير أن ما تمتلكه القوات المسلحة اليمنية من قدرات وإمْكَانيات استراتيجية رادعة ستكون في جاهزية للتعامل مع العدوّ كيفما كانت قوته، منوِّهًا إلى أن وزير الدفاع أكّد أننا على أهبة الاستعداد لتنفيذ عمليات عسكرية كبيرة جِدًّا لم يتوقعها العدوّ، ولم يفصلنا عنها سوى تلقي توجيهاتِ القيادة العليا، وهذا يؤكّد المستوى الذي وصلت إلى القوات المسلحة اليمنية بفضل الله وبفضل القيادة.

القادمُ مؤلمٌ للعدوان

بدوره، يوضح الخبير والمحلل العسكري، العقيد أحمد الزبيري، أن حديثَ وزير الدفاع اللواء العاطفي عن أن مرحلة الوجع الكبير لم تُتخذ بعدُ، وأنه في أي وقت تأتي التوجيهاتُ من قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي والقيادة السياسية بالدخول في هذا الخيار فَإنَّ القوات المسلحة جاهزة للقيام بذلك، وأن المقصود بهذا الكلام وفي هذا التوقيت بالذات أن القوات المسلحة اليمنية لا تزال في مرحلة الدفاع عن النفس، وأن العمليات اليومية التي تستهدف العمق السعوديّ هي للدفاع عن النفس وردٌّ على استمرار غارات طيران العدوان

العميد الثور: أول الردود على تصريحات وزير الدفاع ما صرح به مركز واشنطن للدراسات الاستراتيجية بأن السلاح اليمني بات يقلق الأمن القومي الصهيوني

وقصفهم اليومي للنساء والأطفال؛ وبسبب حصارهم، لكن إذَا استمروا في قتلنا وتجويعنا بهذا الشكل فَإنَّنا سننتقل إلى مرحلة جديدة وهي مرحلة الوجع الكبير».

ويضيف الزبيري بقوله: «مرحلة الوجع الكبير ستتطور إلى عملية هجومية من ضرب منشآت حساسة ودقيقة ومهمة ومؤثرة على وضع النظامين السعوديّ والإماراتي بشكل كامل، مؤكّداً أن النظام الإماراتي لا يزال ضمنَ بنك أهداف القوات الجوية اليمنية؛ بسَببِ استمراره في التواجد على الأراضي اليمنية وتمويله لمرتزِقته هنا وهناك».

ويقول الزبيري: الوجع الكبير معناه إذَا كنتم ستستمرون في عدوانكم وحصاركم، فقائمة الخيارات تتسع ومعها بنك الأهداف والعمليات

العقيد الزبيري: إذا استمر العدوان في حصار الشعب اليمني فَإنَّنا سننتقل إلى مرحلة الوجع الكبير

العسكرية بمدياتها المختلفة برية وبحرية وجوية، وأن شعبنا اليمني مستمرٌّ في معركة النفَسِ الطويل، ولن تنالوا من صبره وصموده في مواجهتكم لعشرات السنين، بل إن الخياراتِ القادمة ستجبركم على الخضوع والهزيمة».

قدراتٌ عسكريةٌ متطورة

من جانبه، يقول الخبير العسكري والمحلل الاستراتيجي، اللواء الركن طيار عبدالرحمن الجفري: «دلالةُ ما ورد في لقاء الأخ وزير الدفاع اللواء الركن محمد العاطفي بأن القدرات العسكرية قد تطورت وتقدّمت ووصلت إلى مرحلة عالية ومستوى عالٍ جِدًّا من التحديث على مختلف أنواع الأسلحة الدِّفاعية والهجومية، التي استكملت التأسيس والبناء للقوات المسلحة اليمنية، لتصل إلى مواجهة أية معركة».

ويشير اللواء الجفري إلى أن حديثَ وزير الدفاع عن مرحلة الوجع الكبير في هذا التوقيت يعطي دلالةً بأن المرحلة القادمة تتجاوز ميدان الاشتباك وتصل إلى العُمق الاستراتيجي لقوى العدوّ ومواقعه الحساسة تطبيقاً لقاعدة «السِّن بالسن والجراح قِصَاص»، وما صرّح به الناطق الرسمي العميد يحيى سريع كانَ صادقاً ومبنياً على معلومات استخباراتية دقيقة، وهذا دليل بأن القدرات اليمينة تجاوزت وتفوقت على تقنيات ومقدرات العدوّ وأصبح اليمن في مركز متقدم واستطاع إجبارَ العدوّ على إنهاء الغارات الجوية للعدو وما بقي منها شيء بسيط.

ويضيف الجفري أنه لولا هذه الأسلحة اليمنية لما قعد الأمريكي معنا على طاولة المفاوضات في مسقط، وأن يمن اليوم ليس بيمن الأمس، وبناءً على تصريحات وزير الدفاع بكل ما لمكانته في القيادة من معنى فنحن نقفُ اليومَ على واقع متغير ويصُبُّ في مصلحة الشعب اليمني، وأن حوار أمريكا معنا دليلٌ على عجز وفشل مرتزِقتها وأدواتها الذين دفعت بهم وحضرت عندما فشلوا نتيجةَ القدرات العسكرية اليمنية المتطورة على قدرات العدوان.

ويلفت الخبير الجفري إلى أن استراتيجيةَ العدوان أخفقت أمام الاستراتيجية اليمنية ودلالات ما جاء في لقاء الأخ الوزير أن هذه الحرب تجاوزت الحربَين العالميتين الأولى والثانية، وانتقلت إلى هرم التقدم على دول العدوان وعلى كافة المستويات العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية.

ومن أهمِّ الدلالات -بحسب اللواء الجفري- أن قواتِنا المسلحة انتقلت من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الهجوم، وتمكّنت من تحرير 3 محافظات تُقدر مساحتُها بأكثرَ من 60 ألف كم، وقدراتنا الصاروخية والطيران المُسَيَّر الذي تم الكشفُ عنه في معرض الشهيد القائد لتصلَ مدياتُها إلى كُلِّ أهداف العدو في المنطقة وتستطيع ضربَ أهداف لم يكن العدوُّ يتخيلُ الوصولَ إليها.

من ناحيته، يقول الخبير العسكري العميد خالد غراب: إن وزير الدفاع اللواء محمد ناصر العاطفي قد رمى الكرةَ إلى ملعب العدوان الأمريكي السعوديّ، ووجَّه رسالةً مفادُها «عليكم وقْف عدوانكم على شعبنا وفك الحصار ما لم ستكونُ العواقبُ وخيمةً عليكم».

متغيراتٌ قادمةٌ في مسار المواجهة على الميدان

ويضيفُ العميد غراب في تصريح لصحيفة «المسيرة» قائلاً: «بالأمس سمع العالَمُ رَجُلَ الميدان الأول، وزير الدفاع اليمني، وما سمي مؤخّراً وزير الهجوم الذي له ارتباطٌ بالصناعات العسكرية والقيادة الثورية، وما جاء في لقائه يقول للعدوان: إن مرحلة توازنات الردع القديمة ليست كما سيأتي في قادم الأيّام، بل انتهت بانتهاء العام السادس من العدوان، وهناك متغيرات سيشهدُها العامُ السابعُ في مسارات المواجهة على الميدان، وإن العام السابع هو عامُ الدخول في خيارات الوجع الكبير من خلال الأهداف الحيوية والاقتصادية والعسكرية في طول وعرض الجغرافيا السعوديّة، وستكون ضرباتها فاصلةً في تغيير طبيعة المواجهة مع العدوّ، وتعدت مرحلة النزول من الشجرة للعدو، وإن الوقت ليس في صالحه برغم مساندته من المجتمع الدولي.

ويؤكّد الخبير العسكري، العميد خالد غراب، أن الشعبَ اليمني بات اليوم هو من يحدّدُ النتائجَ، والجيشُ اليمني في كامل الجهوزية لتنفيذ عمليات الوجع الكبير، وينتظر توجيهاتِ قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، التي لن تطولَ كثيراً وقد نراها في أيةِ لحظة من هذا العام».

اللواء الجفري: تصريحات وزير الدفاع تدل على أن القدرات العسكرية اليمنية وصلت إلى مرحلة عالية من التحديث والتطور

العميد غراب: مرحلة توازن الردع القديمة ليست كما سيأتي في قادم الأيّام وهناك متغيرات قادمة في مسار المواجهة على الميدان

وكيل قطاع المرأة بوزارة الشباب والرياضة هناء العلوي في حوار خاص لـ «المسيرة»:

المرأة اليمنية سجلت صموداً أُسطورياً وَالعدوان الأمريكي السعودي فشل أخلاقياً وسياسياً وعسكرياً في استهداف النساء في اليمن

وصفت وكيلةُ قطاعِ المرأة بوزارة الشباب والرياضة، الأُستاذة هناء العلوي، الصمودَ اليمني بـ «الأُسطوري»، معتبرة أنه يسجّل في أنصع صفحات التاريخ وأنه بات على لسان العرب والعجم.

وأكّدت العلوي في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة» أن المرأةَ اليمنيةَ لعبت دوراً كَبيراً في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي على مدى ستة أعوام، وذلك كونها الأم التي دفعت بولدِها والزوجة التي دفعت بزوجها والأخت التي دفعت بأخيها نحو جبهات العزة والكرامة، وأنها بذلت الغاليَ والنفيسَ في سبيل الذود والدفاع عن الوطن، مؤكّدةً أن المرأةَ اليمنيةَ كان لها الدورُ الكبيرُ في إفشال مخطّطات العدوان والتغلب على الحرب الناعمة وذلك من خلال الهُـوِيَّة الإيمانية والتسلح بالثقافة القرآنية.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاورها / محمد حتروش

• ونحـن نلجُ العامَ السـابعَ من الصمود الأُسـطوري اليمانـي في مواجهة العـدوان الأمريكي السـعودي... كيـف تقيِّمـين صمـودَ الشـعب اليمنـي في مواجهـة العدوان للعام السابع على التوالي؟

صمـودُ الشـعبِ اليمنـي على مـدى سـتة أعوام يُعتبَرُ «أُسـطورياً»، وسيخُطُّه التاريخُ لكل يمني حُرٍّ غيورٍ عـلى وطنه، وهو صمـودٌ أذهلَ العالَـمَ العربيَّ والإسـلامي، وباتـوا يتحدثـون عنه عـن طريق عبر مفكرِّيهم وناشـطيهم وفي وسائل إعلامهم المختلفة، يتحدثـون عـن الصمـود اليمنـي وشـجاعة اليمني وتضحياته وبسـالته ووعيه الكامـل لمخطّطات دول العدوان ومن خلفها أمريكا وبريطانيا وإسرائيل.

لقد بات الصمودُ اليمني على لسان العرب والعجم، عـلى الرغـم أنـه لا يوجـدُ أيُّ تكافـؤ في المعركـة من حَيثُ السـلاح والمـال والقوة البشريـة إلَّا أننا وبعون اللـه وصمود الأحـرار وعدالة القضيـة وعدالة الحق المـشروع في الدفاع عن أرضنا وثروتنا وعرضنا تغلبنا على عدوانهم وانقلبت موازين المعركة.

• مـا الدور الـذي لعبته المـرأة اليمنيـة لتعزيز حالة الصمود هذه؟

المـرأة اليمنية لعبت دوراً كَبيراً في مواجهة العدوان على مدى سـتة أعـوام، فهي الأم التـي دفعت بولدها والأخـت التي دفعـت بأخيهـا والزوجة التـي دفعت بزوجها نحو جبهات العزة والكرامة للتصدي للعدوان ومرتزِقته في مختلف الجبهات، وكذلك لا ننسى الموقفَ المشرِّفَ حينما تسـتقبل المرأة اليمنية قريبَها الشهيدَ بالزغاريد والورود وهي التي بذلت الغالي والنفيس في سبيل الذود والدفاع عن الوطن.

• سعت وسـائلُ الإعلام الموالية للعدوان خلال سنوات العدوان لتشـويهِ صورة المرأة اليمنية بعدة وسـائل.. كيف أثّر ذلك على توجّـهكن لمواجهة العدوان؟

أسـتطيعُ القولَ إن المـرأةَ اليمنيـةَ، وخُصُوصاً في المحافظـات الواقعة تحـت قيادة المجلس السـياسي الأعـلى بصنعـاء، اسـتطاعت إفشـالَ مخطّطـات العـدوان وجعلته يعجـزُ عن تحقيـق أي إنجاز، وإن كان هنـاك محاولـة إلَّا أن المـرأة اليمنيـة بوعيهـا وبثقافتهـا وبفكرهـا وبأخلاقهـا وبقيمها تجاوزت كُـلّ المستنقعات التي نصبها الأعداء وشكلت حاجزاً منيعاً، ومن خلال نشر الوعي استطاعت المرأة اليمنية التصدي لتلك الوسائل القذرة بكل صمود وتَحَدٍّ.

الأمم المتحدة والدول التي تبيع الأسلحة للنظام السعودي شاركت في قتل المرأة والطفل اليمني خلال السنوات الست الماضية

النساء في المحافظات الجنوبية للاحتلال يتعرضن للاعتقال والتعذيب والاغتصاب بعكس ما يحدث في المحافظات الواقعة تحت سيطرة المجلس السياسي الأعلى بصنعاء

• مـا أبرز مـا تعانيه المـرأة اليمنية في ظل اسـتمرار العدوان والحصار؟

المـرأةُ تعانـي الكثـيرَ مـن المصاعِـبِ والتحديات، ومن أبرزِ المعاناة الإنسـانية المتمثلة في غياب البنزين وانعكاساته على المعيشة؛ بسَـبب احتجاز المشتقات النفطية وكذلك انقطاع الغاز المنزلي الذي شكل تحدياً كَبـيراً للمـرأة واتِّجـاه المرأة نحـو البدائل مثـل إيقاد الحطب، وكذلك انقطاع الراتب بعد نقل البنك المركزي مثّل أَيْـضاً صعوبةً كبيرةً؛ لأَنَّ أغلبَ الأسر وخُصُوصاً في المدن تعيشُ على الراتب.

إنَّ الإرهـابَ والفزعَ الذي تسـتخدمُه دولُ العدوان في عدوانهـا واسـتهداف المـرأة في بيتهـا وَمزرعتهـا وَمدرستها وصالة الأعراس والمناسبات كذلك وَفقدان الأب والـزوج والابن مثّل تحدياً أَيْـضاً للمرأة اليمنية؛ لأَنَّها تحملت مسـؤوليةً كبيرةً، إضافةً إلى أن وضعية ذويهـا من الأسرى لدى دول العدوان فهي لا تعلم هل هو حي أَو ميـت، كذلك ما يصلها من أخبار التعذيب حتى الموت داخل سـجون المعتدي يمثل أكيداً قلقاً وتحدياً، ومع كُـلّ هذه التحديات استطاعت المرأة اليمنية التغلـب عليها بكل صمود ومثلت النموذج القرآنـي والإسـلامي الحقيقي والأصيـل بكل قوة وفخر وحولت كُـلّ هذه التحديات إلى بدائل وفرص وعزيمـة في الدفع بذويهـا نحو جبهـات الصمود لكـي تكـون شريكـة في رسـم المسـتقبل الزاهـر والنهوض بالوطن وفي جميع مجالاته واسـتقلال قراره السياسي والاقتصادي والأمني والحفاظ على سيادته.

• إحصائيـات مروِّعة لضحايا العدوان من المدنيين بمـا فيهن النسـاء.. كيف تفسريـن الصمت الدولي تجاه ما يحدث للمرأة اليمنية من انتهاكات من قبل العدوان؟

الصمـتُ الدولي وموقـفُ الأمـم المتحدة هو موقفٌ مخزٍ كشف حقائقهم وفضح شعاراتهم وعناوينهم الرنانة باسـم حقوق المرأة والطفل، واتضـح أن قوانينهم والمواثيـق الدولية مُجَـرّد حـبر عـلى ورق، بل لـم يقتلـوا المـرأة والطفل اليمني بصمتهم فقط ومواقفهم الزائفة وإنما هناك الكثير من الدول الأعضاء في مجلس الأمن والأمـم المتحدة شـاركوا في القتـل والتدمير من خلال بيع الأسلحة المختلفة والمشاركة المباشرة والدعـم اللوجسـتي وصـدور القـرارات والمواقف والبيانات السياسـية التي تشـجع دول العدوان في الاستمرار بعدوانها وتكون بمثابة الغطاء.

• سميرة مارش.. ماذا تعني لَكُنَّ كناشطات يمنيات؟

سـميرة مـارش امـرأة يمنية تعرضـت لاختطافٍ مخيفٍ مخالفٍ للأعراف المجتمعية، واختطافها يمثّل وصمةَ عـارٍ لمرتزِقة دول العـدوان الذين وصلت بهم الحقـارة إلى اختطاف النسـاء تحت عناويـن زائفة، وجميع النساء تدين وبقوة هذا التصرف.

وأقـول لمرتزِقـة العـدوان: لقـد فشـلتم أخلاقيـاً إلى جانـب فشـلِكم السـياسي والعسـكري والأمنـي باستهداف النساء والأطفال.

• كيف تقارِنُ الأُسـتاذة هناءُ العلـوي بين واقع المرأة اليمنيـة في مناطـق سـيطرة المجلس السـياسي الأعلى بصنعاء والمناطق المحتلّة؟

مقارنتـي بـين الواقـع الـذي تعيشُـه المـرأةُ في المحافظـات الواقعـة تحـتَ إدارةِ المجلس السـياسي وبـين الواقـع الـذي تعيشُـه المـرأةُ في المحافظـاتِ المحتلّـة.. هنـاك فَـــرْقٌ كبيرٌ، فنحنُ -ولله الحمدُ- نعيشُ الأمنَ والاسـتقرارَ والحريـةَ والكرامة والعزة، ونمارس الحياة بشـكلها الطبيعي. بينما واقعُ المرأة في المحافظـات المحتلّـة تعيـشُ القلـقَ والخـوفَ على مدار اليوم والسـاعة، تعيش خوفَ الاختطاف لذويها وأطفالهـا، فهنـاك تقاريـرُ وإحصائياتٌ تـم نشرُها تتحـدَّثُ عن عشراتِ الاختطافات للنسـاء والأطفال، كذلـك اختطـافُ الشـباب وإخفاؤهـم وتعذيبُهم في سـجون الإمـارات، وزعزعـة الأمـن وبالتفجـيرات والاغتيـالات الواقعـة لذويهـا، إلى جانـب معاناتِهـا المختلفةِ المتمثلـةِ في الفزعِ والنهبِ وسرقةِ المواطنين، وغيرِها من المعاناة..

غاراتُ العدوان الأمريكي السعودي تسببت في استشهاد 129 يمنياً من كوادر ومنتسبي الحركة الرياضية والشبابية في بلادنا

المرأة اليمنية سجّلت الموقفَ المشرِّفَ حينما تستقبلُ الشهيدَ بالزغاريد والورود وهي التي بذلت الغاليَ والنفيسَ في سبيل الدفاع عن الوطن

المرأة اليمنية بوعيها وثقافتها وأخلاقها شكلت حاجزاً منيعاً في التصدي لكل الوسائل القذرة لقوى العدوان بكل صمود وتحدٍّ

• برأيكـم أُسـتاذة هنـاء وفي ظل العـدوان والحصار المفـروض على بلادنا.. ما الـذي تحتاجُه المرأة اليمنية لتجاوز التحدياتِ والمصاعب؟

مـا تحتاجُه المرأةُ اليمنيةُ هو تعزيزُ الارتباطِ بالله سـبحانَه وتعالى وترسـيخُ الوعي القرآنـي الذي كان السـندَ والعَـونَ عـلى الصـبرِ والثباتِ والاسـتمرارِ في تقديـم التضحيات حتى يكتُبَ اللهُ لنا النصرَ، إضافةً إلى تفعيلِ دورِ المرأة العظيم في تنمية البلد والمشـاركة الحقيقيـة في أهـمِّ الجبهـات الجبهـة الاقتصاديـة، إضافةً إلى ما قدَّمت من عطاءٍ في الجبهة العسكرية.

• كيـف أثّر العـدوان والحصـار على وزارة الشـباب والرياضة؟

وزارة الشـباب والرياضـة كغيرهـا مـن الوزارات تعرضت لخسـائرَ ماديةٍ وبشرية جسيمة، وبحسب المؤتمـر الصحفي الصادر عن الـوزارة فَـإنَّ «قصف العـدوان أَدَّى إلى اسـتشـهاد ١٢٩ يمنيـاً مـن كـوادر ومنتسـبي الحركة الرياضيـة والشـبابية منذ بداية العدوان على اليمن».

وَقدّرت وزارة الشباب والرياضة خسائرَها المادية «بنحـو مليـار دولار، باسـتهداف طائـرات العدوان للمنشآت الرياضية والشبابية.

وذكـر المؤتمـر قصف أكثـر من ١٠٨ منشـآت رياضيـة تعرضـت للتدمـير الـكلي والجزئـي في المحافظات اليمنية.

• كلمة أخيرة لكم؟

رسـالتي هي لأحـرار اليمـن في جبهـات العزة والكرامـة: نقبِّـلُ أقدامَكم يا من رفعتم رؤوسَـنا، وصنعتـم المعجـزاتِ بعـون اللـه وتأييـده وفضل القيادة الحكيمـة المتمثلة في قائدنـا وقدوتنا قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي حفظه الله ورعاه.

وإلى كُـلِّ أم وزوجة شـهيد: أنتن سيداتُ نساء اليمـن بل ونسـاء العالمـين في هذا العـصر، وأنتن القُدوةُ الحسنةُ، وأنتن النموذجُ الذي يُحتذَى به.

جريمةُ حرب مكتملة الأركان

نظرة من الناحية القانونية!

استخدام النازحين كدروع بشرية

صورة تظهر استخدام قوى العدوان لمخيمات النازحين في مأرب لأغراض عسكريةودروعاً بشرية

المسيرة : المحامي عبد الوهّاب الخيل

استمرارُ تمترُسِ عصاباتِ حزب الإصلاح بمُخَيَّمات النازحين بمأرب وتحويلُهم إلى دروعٍ بشريةٍ عملٌ مُدانٌ، وانتهاكٌ صارخٌ للقانون الدولي الإنساني وبروتوكولات حقوق الإنسان والقوانين الوطنية في معظم دول العالم؛ باعتبَارها جريمةَ حرب مكتملة الأركان.

كما يُعَدُّ هذا الأُسلُوبُ استغلالاً رخيصاً وسقوطاً أخلاقياً من قبل عصابات المرتزِقة لمعاناة النازحين وتعريض حياتهم لخطر العمليات العسكرية؛ لغرض إيقاف تقدم الجيش اليمني واللجان الشعبيّة وفي مقدمتهم أحرار محافظة مأرب لتحرير المناطق المتبقية في ذات المحافظة من الغزاة والمحتلّين للأراضي اليمنية المنتهكين لسيادتها.

ولم تكتفِ تلك العصاباتُ بالتمترُسِ بالمدنيين، بل كشفت معلوماتٌ مؤكّدةٌ أنهم قد جهّزوا فِرَقَ تصوير داخل «مخيَّم صنعاء» للنازحين، وهذا يعني أنهم بصدد تنفيذ عمليات إجرامية ضد النازحين؛ بغرض إلصاقها بالجيش اليمني واللجان الشعبيّة، وهذا الأمر يجعل الأمم المتحدة في محلّ المسؤولية القانونية والحقوقية والمهنية والأخلاقية تجاه مُخَيَّمات النازحين بـ مأرب، وعليها أن تسارعَ بالنزول إلى مواقع المُخَيَّمات وتوفير ممرات آمنة لخروجهم، وإنقاذهم من المخطّط الدامي الذي تخطط له قوى العدوان وأدواتها الرخيصة، فإبقاءُ النازحين في مناطق المواجهات العسكرية جريمةٌ وهي من تتحمل مسؤوليتها في حال تقصيرها، رغم أننا ندركُ حجمَ تواطؤ الأمم المتحدة مع عصابات المرتزِقة وقوى تحالف العدوان، في تعمُّدِ إبقاء تلك المُخَيَّمات في مناطق المواجهات العسكرية؛ لغرض ثني الجيش اليمني واللجان الشعبيّة عن تحرير المناطق المحتلّة بمأرب، مع أن النازحين هناك المشمولين بحماية القانون الدولي الإنساني في حُكمِ الرهائن بيد عصابات المرتزِقة التي تتمرس بهم وهي جريمة حرب، وهو موقفٌ مخزٍ ومشينٌ للأمم المتحدة التي سبق أن أدانت استخدامَ المدنيين كدروع بشرية في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية.

وعلى سبيل المثال، في ما يتعلّق بالنزاعات التي جرت في ليبيريا ورواندا وسيراليون والصومال وطاجيكستان ويوغوسلافيا.

معطياتٌ قانونيةٌ بشأن مُخَيَّمات النازحين واستخدام المدنيين كدروع بشرية

• النازحون داخليًّا والقانون الدولي الإنساني: يتألّفُ القانونُ الدولي الإنساني من مجموعة قواعد تهدف -لأسباب إنسانية- إلى حماية الأشخاص الذين لا يشاركون أو كفوا عن المشاركة بشكل مباشر في الأعمال العدائية في أوقات النزاع المسلح، وإلى تقييد وسائل الحرب وأساليبها. ومن ثمَّ، يُرسِي هذا القانون الحد الأدنى من معايير السلوك الإنساني التي يجب الامتثال لها في أية حالة من حالات النزاع المسلح. وتهدف هذه المعايير، ضمن أمور أخرى، إلى حماية السكان المدنيين وسُبُل بقائهم.

وتعد انتهاكاتُ القانون الدولي الإنساني -مثل الهجمات المباشرة على المدنيين وكل أشكال إساءة معاملتهم، وتدمير الممتلكات في ما لا تتطلبه ضرورة عسكريةٌ قهرية، والاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي، وفرض قيود غير قانونية على إمْكَانية الحصول على الرعاية الصحية وغيرها من الخدمات الأَسَاسية- بعضَ الأسباب الرئيسية المؤدية إلى النزوح في النزاعات المسلحة اليوم.

وغالبًا ما يكافح المدنيون؛ بسَببِ النزوح؛ مِن أجلِ تلبية احتياجاتهم الأَسَاسية في ظِلِّ تفاقم المصاعب، وقد يتعرضون لمخاطرَ شديدة، مثل التوترات بينهم وبين المجتمعات المضيفة، والتوطين في أماكنَ غير آمنة أو غير صالحة، أو الإعادة القسرية إلى مناطق غير آمنة. كما أن الافتقار إلى إمْكَانية الحصول على وثائق رسمية تركها النازحون غالبًا وراءهم أو ضاعت في أثناء فرارهم هو أحد بواعث القلق الرئيسية التي تُؤثّر على النازحين داخليًا، وقد يحول بينهم وبين الحصول على خدمات أَسَاسية مثل الرعاية الصحية والتعليم.

• ويحتوي القانونُ الدولي الإنساني على أحكام مهمةٍ للحيلولة دون نزوح المدنيين ومنع المعاناة الناتجة عن وقوعه ابتداءً. وهو يهدف أيْضاً إلى ضمان أنه عند حدوث النزوح يلقى النازحون داخليًّا الحماية، وتقدم لهم المساعدة في كُلّ مراحل نزوحهم. وبدون الاحترام الكامل للقانون الدولي الإنساني، وبذل جهود دؤوبة لحمايةِ السكان المدنيين في أثناء النزاعات المسلحة، ستستمر أرقام النزوح العالمية في الارتفاع.

• وبمقتضى النظام الأَسَاسي للمحكمة الجنائية الدولية، يشكّل «استغلال وجود شخص مدني أَو أشخاص آخرين متمتعين بحماية لإضفاء الحصانة من العمليات العسكرية على نقاط أَو مناطق أَو وحدات عسكرية معيّنة» جريمةَ حرب في النزاعات المسلحة الدولية.

• وبمقتضى تشريعات كثيرٍ من الدول، يشكّل استخدامُ الدروع البشرية جُرماً جنائياً. وتشمل هذه الممارسة تلك الخَاصَّة بدول ليست، أَو لم تكن في حينه، أطرافاً في البروتوكول الإضافي الأول أَو في النظام الأَسَاسي للمحكمة الجنائية الدولية.

وفي ١٩٩٠ و١٩٩١، جرت إدانةٌ واسعةٌ من الدول لاستخدام العراق لأسرى حرب ومدنيين كدروع بشرية، وأعلنت الولايات المتحدة أنّ هذا الاستخدام يرقى إلى درجة جريمة حرب. وكان استخدام أسرى حرب كدروع بشرية في الحرب العالمية الثانية موضوع محاكمات جرائم الحرب في المحكمة العسكرية التابعة للملكة المتحدة في لونبرغ، في قضية الطالب، والمحكمة العسكرية التابعة للولايات المتحدة في نورمبرغ، في قضية فون ليب (محاكمة القيادة العليا)، في ١٩٤٨.

وفي قضية كارادزيتش وملاديتش، في ١٩٩٥، أمام المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، وُجهت إلى المتهمين تهمة ارتكاب جرائم حرب لاستخدامهما أفراداً من قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام كدروع بشرية. وفي مراجعتها للوائح الاتّهام، أكّدت المحكمة هذه التهمة.

• وفي ما يتعلق بالنزاعات المسلحة غير الدولية، لا يشير البروتوكول الإضافي الثاني بشكل واضح، إلى استخدام الدروع البشرية، غير أنّ هذه الممارسة يحظُرُها الواجبُ في أن «يتمتع السكانُ المدنيون والأشخاص المدنيون بحماية عامة من الأخطار الناجمة عن العمليات العسكرية».

ومن المهمِّ، علاوةً على ذلك، أنّ استخدامَ الدروع البشرية يُعتبَرُ في أغلب الأحيان مساوياً لأخذ الرهائن، الذي يحظرُه البروتوكول الإضافي الثاني، والقانون الدولي العُرفي وبالإضافة إلى ذلك، فَإنَّ تعمّد استخدام المدنيين لستر العمليات العسكرية يخالف مبدأ التمييز وينتهك الواجب في اتِّخاذ الاحتياطات المستطاعة لفصل المدنيين عن الأهداف العسكرية.

• وتحظر عدةُ كتيّبات من الدليل العسكري، والتي تطبّق في النزاعات المسلحة لفصل غير الدولية، استخدام الدروع البشرية. وتُجرّم تشريعات عدة دول استخدام الدروع البشرية في النزاعات المسلحة غير الدولية.

وقد أدانت الدولُ والأممُ المتحدة استخدامَ الدروع البشرية في النزاعات المسلحة غير الدولية، وعلى سبيل المثال، في ما يتعلّق بالنزاعات التي جرت في ليبيريا ورواندا وسيراليون والصومال وطاجيكستان ويوغوسلافيا السابقة. ولم يُعثر أية ممارسة رسمية مناقضة.

وعلى الرغم من أن النازحينَ داخل بلدانهم ليسوا موضوعاً لاتّفاقيةٍ خَاصَّةٍ بهم مثلما هو الحال مع اللاجئين، إلا أنهم يتمتعون بالحمايةِ بموجب عديد من القوانين، وخَاصَّةً القوانين الوطنية وقانون حقوق الإنسان، كما يتمتعون بحمايةِ القانون الدولي الإنساني، في حالة ما إذَا كانوا في بلدٍ يجري به نزاعٌ مسلح.

دروعٌ بشرية انتهاكٌ بحق البشرية..!

أبو هادي عبدالله العبدلي

يتزامن مع انهيار مرتزِقة العدوان عسكريًّا انهيار في القيم والمبادئ والأخلاق ليصل مدى تصرفات تلك الأنظمة ومرتزِقتهم إلى استخدام النازحين كدروع بشرية، وقد شاهدنا جميع الفيديوهات التي بثها الإعلام الحربي فوجدنا في مشهد جنود الاحتلال السعوديّ من أوساط مخيمات النازحين وذلك انتهاكا بحق البشرية بأسرها..!

يحاول مرتزِقة العدوان مع اقتراب ساعة الصفر من استكمال تحرير مأرب إلى الاحتماء بالنازحين ثم يضعون مؤشرات التداعيات المنظمات الحقوقية بأن تشجب وتعرب عن قلقه بشأن النازحين ولكن أثبتت الفيديوهات الحربية حقيقة مرتزِقة العدوان وعرت الإخونج في حقيقتهم المعتادين عليها، لذا فقد سقط المرتزِقة سقوطاً ذريعاً عسكريًّا وفي القيم والأخلاق والسلوك..!

لم يعد تهويل المنظمات الحقوقية بالشيء المهم فما يحصل بحق الشعب اليمني من حصار برا وبحرا وجوا مع ارتكاب أبشع الجرائم الوحشية بحق الأطفال والشيوخ والأبرياء وقصف المنازل والمدارس والأسواق الشعبيّة، فعلى سياق المنظمات والعدوان فكلاهما وجهان لعملة واحدة، خدمة لقرن الشيطان أمريكا وإسرائيل وحلفائهم السعوديّ والإمارات الذين يسعون إلى تدمير اليمن ونهب حقوقه وذل أبنائه الشرفاء الذين يرفضون الذل والهوان والعبودية على مر التاريخ..!

سنة سابعة صمود.. قراءةٌ في نتائج العدوان على اليمن

علي الدرواني

خلالَ سِتِّ سنواتٍ تغيَّرت الكثيرُ من الأمور التي كانت عبارةً عن خطوطٍ حمراءَ بنظر الرياض وواشنطن، لا يمكنُ تجاوُزُها والقبول بها في بلد ظل تحت الهيمنة والضعف والفقر المصطَنع والعوز المفروض عليها طول العقود الأخيرة من القرن الماضي وبداية القرن الحالي.

لم تتحمل الرياضُ وواشنطنُ حالةَ التحرّر والانفلات من قبضتها في يمن وضع قدمَه على طريق العودة لملء موقعِه الذي يفرضُه التاريخُ والحضارةُ والجغرافيا والديموغرافيا والدور المفترض لأول العواصم دخولا في الإسلام العظيم.

كانت السعوديةُ قد طوّعت معظمَ الحكام المتعاقبين في صنعاء، جل قادة الأحزاب السياسية وأكثر المشايخ والشخصيات القبَلية ورجال الدين؛ بفعل الأموال الطائلة التي تجنيها من صادراتها النفطية، وشراء الولاءات، تحت عناوينَ مختلفة، وعبر ما عُرِفَ باللجنة الخَاصَّة، التي ضَمَّت في قوائمها آلافَ الشخصيات، وقيادات الدولة والمجتمع، بحيث أصبح اليمن حديقةً خلفيةً للسعودية بكل ما تعنيه الكلمةُ من معنى.

وبإزاء ذلك أضحت واشنطن مسيطرةً على مفاصل القرار العسكري والأمني، وفاعلاً في المسرح السياسي والاجتماعي والثقافي، كما لو كانت اليمن واحدةً من ولاياتها، والسفير الأمريكي هو الحاكمُ المطلق، وبقيةُ مسؤولي الحكم في صنعاء مُجَرّد موظفين تابعين له، وما كشفته الوثائقُ في مختلف الأصعدة تثبت هذه الحقائقَ المُرَّةَ، وما وجودُ المارينز الأمريكي في صنعاء، وتحليقُ الطائرات بدون طيار في الأجواء اليمنية على مدار الساعة، إلَّا أدلة على مستويات الهيمنة المتقدمة لواشنطن على كُـلّ شيء في اليمن.

ما فقدته واشنطن والرياض إثر ثورة 21 سبتمبر لا يمكن تقييمُه إلَّا بكلمة مختصَرة من السفير الأمريكي السابق ماثيو تولر عندما حزم أمتعته وهو يغادر صنعاء، قائلاً: لم يعد لدينا ما نفعله.. حينها قرّرت واشنطن والرياض خوضَ الحرب العدوانية، على أملِ العودة لممارسة هوايتها المفضَّلة والتجديف بمركَبِ اليمن إلى شواطئها العفنة.

تم تجييشُ الجيوش وإعداد العُدة للغزو، لإعادةِ الأغلال إلى عُنق اليمنيين، واستخدمت كُـلّ أنواع الأسلحة وأشدها فتكاً وتدميراً، بالتزامن مع حصار خانق بحراً وبراً وجواً، على مدى ست سنوات، أهلكت الحرث والنسل، وأحرقت الأخضر واليابس، وجعلت اليمن على رأس قائمة الحالات الإنسانية الأشد مأساوية في العالم، إلَّا أنها فشلت في كسرِ كِبرياء اليمنيين ولم تفُت في عزيمتهم، بل جعلتهم أكثرَ إصراراً على الصمود والتحدِّي والمواجهة، والتي تحوَّلت في الأخير من مرحلة الصمود إلى مرحلة الانتصار.

لا يبدو أن النتائجَ بعد ست سنوات عدوان مختلفةٌ عن نتائج ما سبقها من سنوات في ظل المبادرة الخليجية والحروب المتزامِنة معها على صعدة وأبناء حجّة وعمران والجوف وما رافقها في مؤتمر الحوار الوطني من مشاورات سياسية والبحث عن ضمانات لأمن واستقرار الأيمن، كانوا حينها يصرفون الكلام والتصريحاتِ المعسولة، عن الشراكة السياسية والتعايش السلمي، ونبذ الحروب وحقن الدماء، بينما يمكرون ويضعون الخططَ لاستئصال القوى المناهضة للهيمنة السعودية والأمريكية، وكان مكرُهم يبوءُ بالهزيمة والفشل، كما هو حالُ مكرهم اليوم، بينما كانت قوى التحرّر والاستقلال تتوسعُ في قلوب الجماهير قبل التوسُّع في الجغرافيا الوطنية، وتتهشم صورةُ العملاء والخونة وتظهرُ على حقيقتها سوداءَ قاتمةً لا يُرى فيها إلَّا الخسة والضعة والخنوع أمام المحتلّين والغزاة وأصحاب مشاريع السيطرة على البلاد والعباد.

اليوم بعد سنوات الظلم والتوحُّش السعودي الأمريكي، لم يعد خطابُ الاستئصال موجوداً، ولا لغة الاستقواء بالسلاح، لكن لا يعني هذا أنهم فعلاً قد جنحوا للسلم، وإن كان ذلك هو خيارَهم الوحيدَ بعد تفكك جبهتهم، وتمزق جِلفِهم، وضعف قوتهم، واستنفاد خياراتهم، وانفلاتِ الأمور من أيديهم، والخسائر المادية والمعنوية التي لحقتهم، والمعنويات المنهارة التي سيطرت عليهم، والصواريخ البالستية والطائرات المسيَّرة التي دكت قواعدهم ومنشآتِهم، وهدّدت باضمحلال اقتصادهم وتدمير نفطهم وضرعهم.

لم يعد لديهم أيةُ أوراق ضد شعب الإيمان والحكمة، إلَّا الضغط بالحصار والتجويع، يرفعونها؛ مِن أجلِ المساومة والمقايضة لتحقيق مكاسبَ عسكرية وسياسية، ما كان لهم أن يستمروا في استخدامها لولا التواطؤ الدولي والأممي، وتجاوز القرارات والمبادئ الإنسانية والدولية المزعومة، إلَّا أن الشعب اليمني لن يستسلم، ولن يخضع ولن يركع، وقد راكم أوراقَ القوة معتمداً على الله تعالى، أمام جبروت وغطرسة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً في الوحشية والتعنت والكبر.

من خلالِ ما يجري في مسقط، تراجعت واشنطن والرياضُ عن خطاب الاستئصال والقضاء على القوى الوطنية المناهضة لها ممثلةً بأنصار الله تحديداً، وأظهرت قُبُولَها بأن تكونَ هذه القوى جزءاً من اليمن، وشريكاً في صناعة قرارها الداخلي، مع محاولةِ تحجيم هذه القوى، والالتفاف على الإنجاز وإنهاءُ مفاعيل الانتصار الذي تحقّق إلى اليوم، بالمقابل لا تزالُ ترفُضُ أن يكونَ اليمنُ جزءاً أَسَاسياً وفاعلاً في المنطقة وفق منطق التاريخ والجغرافيا، وتريدُه مُجَرّد بلد خاضِعٍ للوصاية الخارجية، من السعودية وأمريكا، وهذا يعني أن الحربَ لا تزال مستمرةً، حتى يتخلى المعتدون عن أطماعهم ويتركوا اليمنَ وشأنَه، لحاضِرِه ومستقبله.

سبل السلام في اليمن

محمد صالح حاتم

بعدَ ستة أعوام من الحرب والعدوان والقتل والدمار والجوع والمرض والحصار الذي تلقاه أبناءُ الشعب اليمني طيلة الأعوام السته من قبل طيران وصواريخ تحالف العدوان لا زلنا نسمع عن مساعٍ ومبادراتٍ لإحلال السلام في اليمن، وكلها تجانب الطريق الصحيح الذي يؤدي إلى ذَلك!

فبعد هذه المدة الطويلة من الحرب والعدوان والحصار وما رافقها من مآسٍ وآلام، وبعد الفشل الذريع لقوى التحالف الأمريكي السعودي الإماراتي في تحقيق أهداف تحالفهم وإحراز نصر عسكري، وبعد المبادرات الأمريكية والسعودية والتي للأسف لا تحقّق السلام في اليمن؛ لأَنَّها تأتي ممن يقود التحالف العسكري، وليست من طرفٍ محايد ووسيط، ولا تحمل ضمن بنودها مصلحة الشعب اليمني بقدر ما تحرص على تحقيق شروط وإملاءات قوى التحالف وعلى رأسها السعودية التي تريد أن تكونَ راعية للسلام في اليمن وأن تبقى متحكمة في قرار اليمن وسيادته وهي من ترسم مستقبل اليمن.

كل المبادرات تحمل اشتراطات دول التحالف والتي رفضتها صنعاء منذ بداية العدوان، وكذا فَـإنَّ المبادرات التي قدمتها السعودية أَو أمريكا تقوم على مقايضة الوضع الإنساني بالجانب العسكري والسياسي من خلال السماح بدخول المشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة والفتح الجزئي والمشروط لمطار صنعاء ولوجهات محدّدة فقط، وكل هذا ليست مبادرات للسلام وكلها لن تؤدي إلى بناء يمن جديد موحد وَآمن ومستقر.

والطريق الصحيح لتحقيق السلام في اليمن لا يحتاج إلى مبادرات كمثل التي سمعناها، بقدر ما يحتاج إلى صدق النوايا ممن بادر بشنّ الحرب والعدوان وهي أمريكا فعليها أن تقوم بإعلان وقف الحرب والعدوان على اليمن ورفع الحصار الاقتصادي والسماح بدخول المشتقات النفطية والمواد الغذائية وفتح مطار صنعاء الدولي، وبعدها يتم الجلوس على طاولة الحوار والتفاوض بين صنعاء والرياض، على أَسَاس احترام حق الجوار المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وضمان عدم الاعتداء من الطرفين وكل هذا برعاية أممية، وترك اليمنيين يرسمون مستقبلهم بأنفسهم على أن تتكفل دول التحالف وعلى رأسها السعودية والإمارات وبقية دول الخليج والمجتمع الدولي بإعادة الإعمار في اليمن.

وهذا هو السبيل الوحيد والطريق الأسهل والأقصر لتحقيق السلام في اليمن.

ما لم فَـإنَّ على السعودية وتحالفها أن تتحمل عواقب ونتائج عنادهم وغبائهم؛ لأَنَّ العام السابع سيكون عليهم وبالاً ودماراً، فاليمن اليوم ليس يمن الأمس، ولن يعودَ حديقةً خلفيةً لهم، ولن يكون ساحةَ صراع دولي وتصفية حسابات، بل أصبح رقماً صعباً في المنطقة وقوة عسكرية عظمى.

طه المداني

زياد السالمي

لِـرَحِـيْـلٍ لَـسْـتُ أُبْـكِـيْـهِ أَرَانِـــي
إنْ أَقَـــلَّ الـغَـيْـمُ ظِـلِّي وَرَمَـانِـــي
أَتَـعَـنَّـى فِي الـتَـأنِّـي حِـيْنَ يَـذكِـي
جَـــذْوَةَ الأُفْـــقِ خَـيَـالٌ وأغَـانـي
يَا احتِضَاري كُـلَّ عيشٍ كَطَرِيقي
بنشيدٍ مِـن تَـمَـاهِـيْـهِ التَهانِي
هَـلْ إذاً فَـاقَ الـنَـدَى أَمْ قَـدْ تَعَدَّى
مِـثْـلُ لُـجِّـيٍّ عَـلِـيْـهِ غَـيْرُ قَاني
حَـاوَلَ الـوقْـتُ انتِبَاهِي لَـمْ أَعِـرْهُ
طَـرْفَ بَـالٍ كَـانْـشِـغَـالِي بالأماني
ورَأَيْـتُ الـنَّـهْـرَ يَـرْنُـو مَـا تَسَنَّي
قَـيْـدَ نَـوْءٍ أَو تَـوَارى بِـثَـوانـي
ثَـمَّ لَـحْـنٌ بِـشُرُدِي عندليبٌ
لَـم يـصِـبْـه نَـدمٌ مِـثـل التفاني
حَـوَّلَ الأمْـسَ اعـتَـذَاراً أو مُعَاقاً
روَّض الـلـيـلَ قليلاً فَـجْـرَ ثاني
قَـالَ: مَـن بَـعْـدِي عَلِيْها يَـا زيـادٌ..
قُـلـتُ: عَـزمٌ خَـانَـه كَـبْـوُ الحصانِ
كَالفَرَاشَاتِ الَّتي صَـارَتْ حَمَاماً
كَـالمَـسَـافـاتِ التي لاحَـتْ عِنَاني
هَـلْ رَأَيْـتَ النَّجْمَةَ الحَمْرَاءَ تَغْفُوْ
عَـنْ عُـلاهَـا فِي سبيلِ الاقحواني
وَرَمَـتْ أَفْـيَـاؤُنـا الأضـواءَ شَمْساً
وَاكـتَـفَـيْـنـا بِـضِـيَـاءِ المُـسْـتَـعَـانِ
غَـادَرَتْ فِـيْـكَ بِـلادِي دُوْنَ ذَنْـبٍ
هَـلْ تَـرانِـي شَـاهِـداً حَـتَـى أَرانـي
مَـنْ إذاً حَـكَّ فُـؤَادي كَـبِـلادي
وَقَصِيدي.. مَـنْ سِـوَى طَـهَ المَدَانِي

مقايضاتٌ لا مفاوضات!

إكرام المحاقري

ما يحدث اليوم في مسقط قد يكون شبيه بمسرحية جنيف، مفاوضات مِن أجلِ أخذ نفَس وتحشيد ما تبقى من مرتزِقة العالم لمعركة اقتربت من الحسـم، فهناك مقايضات مباشرة للتراجع في محافظـة مأرب والتوقف عـن التقدم حتى خطوة واحدة لكي تبقى مأرب كما هي خانعة للمحتلّ، وكل ذلـك بـإشراف المبعوثـين الأممـي والأمريكـي!! لكن ماذا عـن الملف الإنساني والذي هو الأهم؟!

لم تكن توجّـهات الأمم المتحدة تهدف لحل مشـكلة الملف الإنسـاني في اليمن، ورفع الحصار بشـكل عام عـن الموانئ والمطارات اليمنية، كما هو الحـال لدى المبعوث الأمريكي والذي لو رجع الأمر إليه لسـلم اليمن للعدو الصهيونـي على طبق مـن فضة، لكن محافظة مأرب الركيزة الأَسَاسـية لقوى العدوان في شـمال اليمن هي من جعلتهم يفتحون ملف المفاوضات من جديد.

سـتة أعوام وأمريكا تقود المعركة من واشـنطن بذرائع لم تعد مقبولة للجميـع، وهي ذات الأعوام التي لم تقصر الأمم المتحدة خلالها من التآمر الواضح على اليمنيين ولنفس الغاية الأمريكية، فالسعودية والأمم المتحدة وأطـراف أُخرى جميعهم أدوات للوبي الصهيوني؛ مِن أجلِ السـيطرة على الجزيرة العربية بشكل كامل.

الخطوات الجديدة هي ذاتها القديمة، ولن تحقّق المفاوضات أية نتيجة تذكر، حَيثُ وقد تلاشت اتّفاقية السويد دون أن تحقّق منها الأمم المتحدة أي بند يخص الملف الإنساني، فما يهمهم هو النفط، وليمت الشعب جوعاً وكمداً، وليبقى ضحيةً للأوبئة والأمراض المسـتعصية، فقد جعلوا من هذا المِلف ملفًا للضغط على الأطراف الوطنية خوفًا من الحسم العسكري الذي بات وشيكاً.

لـم نعد نعـول على أيـة مفاوضات تقعد خلـف طاولتها وجـوه عميلة محسـوبة عـلى العدوان، فـ الـ6 أعوام قـد حملت في طياتهـا الكثير من الـدروس والعبر والتي تعلم منها الشـعب اليمني الصمـود إلى آخر نفس، والحسـم العسكري هو الذي سـيحل الملف الإنسـاني، وهو الذي سيرفع الحصـار ويفتـح المطارات ويفتـح باب للحيـاة والحرية أمـام اليمنيين، والعاقبة للمتقين.

بعد أزمة سفينة قناة السويس

عبدالخالق القاسمي

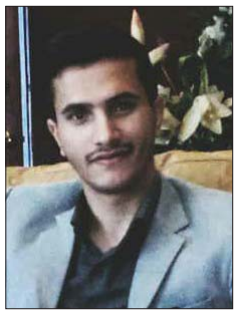

بعد أزمة السفينة العالقة في قناة السويس، وبطبيعـة الحال بعد كُـلّ أزمة يخرج المحللون بوثائق كان يراد لها السرية، وتسـعى وسـائل الإعـلام للحصول عـلى الجديد، فمثـلاً في عمل إعلامـي لآر تـي الروسـية، أوضـح مضمـون وثيقـة سرية يعـود تاريخها لعـام 1963،عن مـشروع أمريكـي لشـق قنـاة عـبر إسرائيل على الجانـب الآخر من قناة السـويس ليكون البديل الأنسـب الذي يحقّق لهم الأرباح، وذلك باستخدام 520 قنبلة نووية ارتفع عنها السر في عام 1996، وتقـدم بالخطة مختبر لورانس ليفرومـور، المدعوم من قبل وزارة الطاقـة الأمريكية، وتتضمن حفريات نوويـة بطول 257كم عـبر صحراء النقب، ليربط البحر المتوسـط بخليج العقبـة، ويفتتح منافذ عـلى البحر الأحمر والمحيط الهندي.. واسـتخدام القنابـل النووية بدلا من الشَـق التقليدي بحسـب المختـبر لتقليل الكلفة الباهظة والمـدة الزمنية الطويلة، إضافة إلى تواجـد المناطق القاحلة التي تصلح للاسـتخدام النووي، وتردف آر تي بأن تخوف المخطّطون كان من معارضـة الدول المحيطة بإسرائيـل، لتأتيهم المعارضة مـن قبل «أليكس ويلرشتاين» مؤرخ العلوم في معهد ستيفنز للتكنولوجيا المختص بدراسة الأسـلحة النووية ومخترع الخرائط النووية، واصفـا الفكرة بالمتواضعة لإصلاح قناة السويس، والتي تفتقر إلى الجدوائية السياسية.

فأين مـصر والدول المحيطة بإسرائيـل من كُـلّ المخطّطـات التي تدار دون دراية من أحد.. وإلى متى سيسـتمر التدخل الأمريكي في شـؤون دول العالم؟

هكذا يتساءل المواطن البسيط.

برنامج رجال الله: معنى التسبيح

الإيمان هو الذي يدفع الناس إلى أن يرجعوا إلى أنفسهم فيصححوا أخطاءهم ويُحَسِّنوا من أوضاعهم

في مسيرة العمل، عندما يكون الموقف مع الله موقفا ثابتًا.. تنزيهه، نزاهته لا يمكن أن يخلف وعده أبدًا. فمتى ما مر الناس بصعوبة ما رجعوا إلى أنفسهم، وإلى واقع الحياة: ربما خطأ حصل من عندنا ونحن نرتب المسألة على هذا النحو، وربما خطأ حصل من عندنا أنه ضعفت ثقتنا بالله عندما رأينا أنفسنا كثيرًا.. كما حصل في يوم حنين {وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ} (التوبة: من الآية25)؛ لأنهم رأوا أنفسَهم كثيرًا وكانوا ما يزالون بعد نشوة النصر بعد فتح مكة فاتجهوا لقتال هوازن، وبعض القُبُل الأخرى، فقال البعض: [لن نهزم اليوم من قلة] رأى جموعًا كثيرة، لن نهزم اليوم من قلة. وعندما يكون هذا الشعور داخل الكثير، بدل أن تكون النفوس ممتلئة باللجوء إلى الله، واستمداد النصر منه، والتأييد منه، الذي تعبر عنه الآية: {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} (البقرة: من الآية 250) لن نهزم اليوم من قلة.. فهزموا هزيمة منكرة.

الإيمان على هذا النحو هو الذي يدفعُ الناسَ إلى أن يرجعوا إلى أنفسهم فيصححوا أخطاءهم ويكتشفوا أخطاءهم، ويُحَسِّنوا من أوضاعهم، ويُحْسنوا خططهم، ويُحْسنوا تصرفاتهم، ويظلون دائمًا، دائمًا مرتبطين بالله مهما بلغت قوتهم، مهما بلغ عددهم، يظل ارتباطهم بالله قويًا، ارتباطهم بالله وهم مائة ألف كارتباطهم بالله يوم كانوا ثلاث مائة شخص، أو أقل.. متى ما انفصل الناس عن الله، ورأوا أنفسهم وكأنهم في حالة لا يحتاجون معها إلى تأييد من الله سيضربون، سيضربون.. [لن نهزم اليوم من قلة] هي التي ضربت المسلمين في حنين.

وفي يوم أحد ما الذي ضربهم؟ هو العصيان للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، عندما عصى البعض وسكت الباقون فكأن معصيته هي تعبر أو أنها تحظى برضاء الآخرين، أي لم يستنكروا ما حدث من أولئك عندما تخلفوا عن الحفاظ على الموقع الذي أكد عليهم الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) أن يظلوا فيه ولا يبرحوا منه، فحصل أن ضُربوا ضربة شديدة، وهزموا هزيمة منكرة، بعد أن كانوا في بداية المعركة كما قال الله عنهم: {تَحُسُّونَهُمْ} يعني قتل هكذا، وكأنه قتل بسهولة وسريع {وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ} (آل عمران: من الآية152) حصل ما حصل فحصلت هزيمة، وحصل قتلى، وقتل نحو سبعين شخصًا.

الإيمان.. الإيمان بالله سبحانه وتعالى الذي يعني في ما يمثل من التجاء بالله في كل الظروف، ثم إيمان بأهمية الاستمرارية على أسباب النصر هي جزء من الإيمان بالله.. وأنت إذا لم تلتزم فقد يحصل عليك مصيبة ثم تحمل الله المسؤولية، ثم تسيء ظنك بالله، وتكون أنت في الواقع الذي جنيت على نفسك من البداية {أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ} (آل عمران: من الآية 165).

يأمرنا: قاوموهم، جاهدوهم، قاتلوهم، ويقول: أنا سأقف معكم، أؤيدكم، أنصركم، سأكف أيديهم عنكم، سأملأ قلوبهم رعباً.. ألم يذكر الله كل ذلك في القرآن؟

المسيرة : خاص:

في الجزء الثاني من محاضرة السيد حسين الحوثي بعنوان «أقم الصلاة لذكري» والتي تحدث فيها عن أَهَمِّيّة سورة الفاتحة، موضحاً ما تحتويه من المعاني العظيمة ما جعلها تعتبر خلاصة القرآن الكريم، كما أشار إلَى أن كُلّ توجيهات الله وأوامر تأتي من منطلق رحمة الله بعباده.

وحرصاً منا على الفائدة تنشر «صدى المسيرة» هذه المحاضرة على أجزاء كما هي:

ثم يبدأُ الإنْسَانُ يقرأ: سورة [الفاتحة].

سورة الفاتحة، أليست لا بد من قراءتها في الصلاة، هذه السورة بالذات لا بد من قراءتها في الصلاة، هذه السورة أَسَاساً هي أول سورة نزلت من القرآن الكريم، ومن يقول لكم بأنها سورة [اقرأ] ليس صحيحاً، وكثير من الأئمة، ومن العلماء، الإمام القاسم بن إبراهيم، وأبو الفتح الديلمي، وغيرهما، يقولون: إن سورة [الفاتحة] هي أول سورة نزلت من القرآن الكريم.

هذه السورة فيها خلاصة القرآن، ولُبُّ القرآن في هذه السورة؛ ولهذا قال الله: {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ} (الحجر 87). هذه السورة لا بد من قراءتها، مهمة جداً.

أنت تبدأ في أولها: {بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ} (الفاتحة 1) وهي الآية التي تبدأ بها أول سورة في القرآن. كُلّ السور في القرآن الكريم ما عدا سورة واحدة - كما يقولون - بـ {بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ}.

الآخرون يصلون ولا يقرؤونها! هم لا يفهمون ماذا يعني {بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ}، إن تشريع الله لعباده قائم على أَسَاس أنه رحيم بهم، أنه رحمن رحيم، تدبيره لشؤون خلقه من منطلق أنه رحمن رحيم، تشريعه، هدايته، تدبيره لشؤون مخلوقاته كلها من منطلق أنه رحمن رحيم.

ألم يقل عن القرآن الكريم: {تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} (فصلت2)؟ ألم يقل عن الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله): {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ} (الأنبياء 107) فرسوله، كتابه، هدايته، تدبيره لشؤون خلقه، لشؤون ملكه كلها، من منطلق أنه رحمن رحيم.

فنحن نقول: {بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ}؛ لأننا باسمه سنقرأ كتابه، باسمه سنثني عليه، نقول: {بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ} {الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} (الفاتحة 2) الحمد هو: الثناء لله سبحانه وتعالى، هو الثناء لله، الثناء على الله، من يستحق الثناء الكامل هو الله وحده، وهو رب العالمين.

يأتي من جديد: {الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ} (الفاتحة 3)؛ لأن ربوبيته من منطلق رحمته، وهو يربّي عباده، وهو يربي كُلّ مخلوقاته، هو ربهم، أي: يربيهم. أليس رزقنا من عنده؟ أليست حياتنا من عنده؟ أليس الوجود كله من عنده؟ كُلّ شيء من عنده، هو الذي يسبغ النعم، هو الذي يعطي كُلّ شيء خلقه، هو الذي يهدي كُلّ شيء، هو الذي كُلّ خير من عنده، وكل الوجود مصدره من عنده، وكل شيء هو من منطلق رحمته.

فمهم جداً، هذه قاعدة مهمة جداً: أن يفهم الإنْسَان، أن هذه قاعدة إلهية: أن كُلّ تشريعه هو ينطلق من أنه رحيم؛ فلهذا في مقام الجهاد، ألم يقل الله لعباده: جاهدوا؟ إنه رحيم بنا وهو يأمرنا بأن نجاهد، هل نفهم هذه؟ نتصور بأن هذه الأشياء أَعْمَال شاقة، قد يأتي شخص يخوفك عن أن تستجيبَ لأن تجاهد في سبيل الله، أَوْ تقف موقفاً، يخوّفك من منطلق أنه رحيم بك، سواء أمك، أَوْ أبوك، أَوْ أي شخص قريب لك، قد يخوفك، ويطلب منك أن تترك هذا الأمر، وتتخلى عن هذه القضية، ويقول: اترك هؤلاء؛ لأنه رحيم بك، ويخاف عليك.

الله سبحانه وتعالى هو أرحم الراحمين بك، ولأنه يعلم أن من منطلق رحمته هو أن نعمل في مواجهة أعدائه؛ لأنه حينئذ سيكون كُلّ شقاء علينا من قبل أعدائه، إذا لم نقاومهم، وعندما يقول لنا: قاوموهم، جاهدوهم، قاتلوهم، يقول: أنا سأقف معكم، سأؤيدكم، سأنصركم، سأكف أيديهم عنكم، سأملأ قلوبهم رعباً. ألم يذكر في القرآن الكريم أشياء كثيرة من هذا؟.

فلأنه رحيم بعباده، هو يعلم أنه إذا ما تمكن هؤلاء الذين يقول لك: جاهدهم، وقاتلهم، إذا ما تمكنوا هم من سيجعلون حياتك كلها شقاءً، وذلاً، وخزياً، فمن منطلق رحمته بك يقول: ادفع هؤلاء عنك، وأنا سأساعدك على دفعهم عنك، سيحولون حياتك كلها إلَى شقاء.

ألم يقل عن الجهاد: {ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} بل سماها تجارة: {هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} (الصف10 - 11) ألم يقل هكذا؟ سماه تجارة، أي: أَعْمَال رابحة، هو ربح، أنك عندما تجاهد، عندما ينطلق الناس ليصدوا هذه الفئة التي هي شرٌّ كلها، ماذا ربحنا؟ ربحنا عزة، واستقامة، وسعادة، وربحنا أن صرف عنا كُلّ شر من جانب هؤلاء. أليس هذا ربحاً؟.

قد يأتي شخص يقول لك: [بطّل أنابوك، مالك حاجه، أَوْ خَلّهم وبطّل، وما لك حاجة، وما انت الذي ستصفّي الإسلام، و... و...] وواحد آخر مثله، وواحد قالت له زوجته، وواحد قال له أبوه، وواحد صديقه.

مثلما عملوا بالإمام زيد (عليه السلام) أليس هذا الذي يحصل؟ عندما خرج الإمام زيد خرج معه كثير من الناس، قالوا: كانت المرأة تلحق ابنها وتقول: ارجع، ما بلاّ أنت وحدك، كم يا ناس كثير، ليسوا بحاجة إليك، ارجع. وفي الأخير رأى أنه لم يعد معه إلا عدد قليل، عملوا هذه مع الحسين، وعملوها مع مسلم بن عقيل، عندما أرسله الإمام الحسين إلَى الكوفة، تجمَّع معه كثير، ثم راحوا على واحد واحد. وعملوها مع الإمام زيد.

ما الذي حصل لأهل العراق عندما لم يقفوا، ويقاتلوا مع الإمام زيد فيقهرون عدوهم، فتكون الغلبة لهم، وتكون الدولة لهم، ويكونون هم أعزاء، أقوياء، لا يُظلمون، ولا يُضطهدون أبداً، فما الذي حصل؟ كُلّ واحد نصحته أمه، أَوْ جدّته، أَوْ أي واحد من أقاربه، أَوْ عنده هو [هذه مشاكل ما نريد مشاكل] وذهب! استحكمت دولة بني أمية، وظُلموا جيلاً بعد جيل، قُتلوا، وعُذبوا، وأُهينوا، وحياة كلها، كلها، الموت عدة مرات أشرف منها.

فمن يقول لك من منطلق أنه يرحمك: لا تقف هذا الموقف، لا تدخل في هذا، ستجلب على نفسك المشاكل، وستخسر حقك، وبا.. وبا.. تذكَّر {بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ}، تذكر أن ربَّ العالمين هو الرحمن الرحيم، وأنه عندما يقول لي: أعمل كذا، هو ما يزال رحيماً بي، وأن من رحمته بي أن وجّهني إلَى أن أعمل هكذا.

لو أننا نتذكر دائماً لما استجبنا لأحد أبداً ممن يظهر نفسه أنه ناصح لنا فيثبطنا عن أي موقف من مواقف فيها عزتنا، فيها شرفنا، فيها الخير كما قال الله سبحانه وتعالى: {ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ}؛ ولأن الشيء المعروف هو أن الشخص عندما يأتي إليك هو ماذا؟، يقدم نفسه وهو يحاول أن يجرّك، ويسحبك عن هذا الميدان، يقدم نفسه رحيماً بك، وناصحاً لك، أليس هذا هو ما يحصل؟ إذا لم تكن أنت متذكراً أن الله هو الرحمن الرحيم.

ألم تتكرر {بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ} في القرآن كله؟ هذه الآية التي غيّبها الوهابيون لا يقرؤونها في صلاتهم، لا يفهمون هداية الله، لا يفهمون تشريع الله، لا يفهمون الله، ولا دينه، ولا نبيه، ولا شيء؛ لأنها مهمة جداً {بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ} وتكرر الرحمن، وتكرر الرحيم في القرآن كثيراً، كثيراً جداً؛ من أجل أن أفهم أنا، وتفهم أنت، أن كُلّ تشريع، أن كُلّ أمر، أن كُلّ نهي يوجه إلي وإليك، ويطلب مني أن أقوم به، ويطلب منك أن تقوم به، لا تتصور أنه أمر جاء من جبار، مثل أي رئيس من رؤساء الدنيا، أَوْ أنه أمر جاء من قهار، لا يبالي، هو همه أنك تنفِّذ أوامر، نفِّذ.

الله ليس هكذا، الله يتعامل مع عباده من منطلق الرحمة بهم، وخَاصَّة مع أوليائه، من منطلق الرحمة بهم، فهو عندما يأمرك تذكَّر أنه أمر من رحمن رحيم. هل نحن نتذكر هذا عندما يأتي أمر من رئيس الجمهورية، أَوْ محافظ، أَوْ مدير؟ لا يمكن أن تقول إنه أمر من رحيم أبداً، هذه عقلية عسكرية، عقلية إنْسَان بشر قاصر، عنده روح استعلاء، وجبروت، أوامر، نفِّذ، لا رحمن، ولا رحيم، ولا شيء من هذا.

أما الله سبحانه وتعالى، مع أنه ملك السماوات والأرض، وهو المهيمن، الجبار، القهار، هو المهيمن على كُلّ شيء، لكن تصرفه معي أنا الذي لا أفهم، ومعك أنت، تصرف رحمن رحيم، فكل أمر يوجهه إلي وإليك يجب أن تفهم أنه مصبوغ بكامل الرحمة، حتى ما يبدو أمامي وأمامك أنه أقسى عمل، هو تنفيذه رحمة، والانطلاقة فيه رحمة، وأمن وسلام؛ لهذا ترى {بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ} متكررة كثيراً، كثيراً.

الآخرون يسترونها؛ لأنها آية ما تصلح أن تتكلم بها!! عندما يبدأ يقول: [الله أكبر]، وبسرعة {الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} ولا يقرأ {بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ}! ما يقرأها! بحجة أنه روي عن فلان عن فلان أن رسول الله كان يصلي ويبدأ بالحمد لله رب العالمين.

{بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ} هي آية مهمة جداً جداً، روي عن ابن عباس أنه كان يقول عن من يتركون هذه الآية: إن الشيطان اختلس منهم مائة وثلاث عشرة آية، أن الشيطان هو الذي اختلس منهم هذه الآيات. معنى حديث ابن عباس: أن الشيطان اختلس من هؤلاء الذين تركوا البسملة هذه الآيات.

آية مباركة، آية لها أثرها في وعينا؛ ولنفهم بأن الأشياء كلها التي الله يتعبدنا بها، كلها، كلها تتركز على خلق وعي، وبصيرة في نفسي، ونفسك، ونفس أي واحد. إذا لم نكن لا نعي، ولا نفهم فسنكون مثل من يمرون، ويسيرون في جبل من الذهب، يطأ الذهب، ويجلس على ذهب، ويمشي إلَى هناك، وهو يريد أن يمشي يسرح عامل بخمس مائة ريال، وهو يمر على جبل من الذهب.

[أدعوك يا أله، وأنت من لك الثناء والمجد، أنت] رب العالمين، وأنا بحاجة في حياتي، بحاجة، وأنا مقر، ومؤمن بأن هناك يوم جزاء على الأَعْمَال، وأن للجزاء الحسن طريقة واحدة محددة، هدى الله إليها، أنا بحاجة إلَى الله سبحانه وتعالى أن يهديني.

أن يأتي بعد هذا، أن يدعو الإنْسَان الله سبحانه وتعالى فيقول: {اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ} (الفاتحة 6) اهدنا الصراط المستقيم، اهدنا أنت يا الله، من لك الثناء، {الْحَمْدُ للَّهِ}، من أنت {رَبِّ الْعَالَمِينَ}، من أنت {الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ}، من أنت {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}، نريد منك أن تهدينا إلَى صراطك المستقيم.

يأتي بلفظ دعاء للتعبير عن أنها قضية تهمنا، قضية أن نهتدي، وأننا نبحث عن الهدى، ونريد الهدى، فنحن نطلب، فأنت عندما تدعو يأتي الشيء بتعبير الدعاء، ولفظ الدعاء؛ لأنها قضية هامة لديك، أنت تنشدُها. أليس الدعاء طلباً؟، أنا أنشد الهداية، هل نحن ننشد الهداية؟ تجد أننا متى ما جاء أَحَد يهدينا [فيا الله نسمع له، يا الله نجامله] ليست قضية مهمة لدينا قضية الهداية، مع أن الله سبحانه وتعالى جعلها أفضل نعمة على الإنْسَان.

نِعَمَه عظيمة جداً علينا، لكن أعظم نعمة له على الإنْسَان هو الهداية، نعمة الهداية، الهداية بدينه، الهداية بكتابه، الهداية بنبيه، هذا الدين الذي هو هدى، فنحن نقول: اهدنا أنت يا الله، اهدنا إلَى صراطك المستقيم. الدنيا مليئة بالطرق، وأنت لك يوم جزاء، وجزاء محدود، وجزاء حاسم، ونحن نثق بأننا بحاجة في حياتنا إلَى هدايتك، هناك طرق قد نسير عليها فنضل في حياتنا، ونشقى كما ضل أبونا من قبل، كما شقي.

نحن نريد أن تهدينا إلَى صراطك المستقيم، ونحن بحاجة إليك أنت مهما كثر المرشدون، مهما كثر الدعاة، مهما كثر الموعظون، نحن بحاجة إليك أنت أن تهدينا. أليس هذا دعاء يقوله المسلمون جميعاً؟ حتى رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، وهو يدعو: اهدنا الصراط المستقيم. ولأن الدنيا هنا يمر الإنْسَان فيها بأحداث كثيرة، ومتغيرات كثيرة، ومواقف كثيرة، متعددة، وليس هناك موقف، أَوْ قضية، أَوْ حدث هو خارج عن إطار أن يكون حق، أَوْ باطل، أن يكون فيه لله رضا، أَوْ يكون مما يؤدي بالإنْسَان إلَى سخط الله سبحانه وتعالى. فنحن بحاجة منك يا الله أن تهدينا في كُلّ شئون حياتنا، في كُلّ مواقفنا، أن تكون أنت ترعانا، نحن نريد أن تهدينا إلَى صراطك المستقيم، لا نضل، لا نشقى.

من الذي يكون لديه هذا الشيء مهم؟ هو من هو مؤمنٌ بيوم الجزاء، ومن هو مؤمنٌ بأنه بحاجة إلَى الهدى في الدنيا، أنه إذا ما انحرف عن هدي الله، وانحرف الناس عن هدي الله، سيضلون، ويشقون، ويعانون، وسيكون الشقاء ليس فقط من جانب أعداء الله.

لاحظوا نحن عندما نقصر، لا نستجيب لله سبحانه وتعالى، ما الذي يحصل؟ المفسدون في الأرض يعملون عملهم في الشقاء، والله سبحانه وتعالى من جانبه يمنع خيراته، يمنع بركاته، ويحول دون أشياء كثيرة؛ لأنه رآنا غير مستحقين، عقوبة لنا، فيكون الإنْسَان بإعراضه عن هدي الله جلب على نفسه الشقاء، سواء ما كان من جانب أعداء الله، وما كان من جانب الله عقوبة له على إعراضه عن هدي الله.

فالإنْسَان الذي يفهم أَهَمِّيّة الهدى، والآية نفسها عندما نرددها دائماً هي تذكرنا أَيْضاً بأن قضية الهداية قضية مهمة، لماذا الله يأمرنا بأن نقرأ هذه السورة، والموضوع الرئيسي فيها موضوع الهداية. ألم يأخذ الكلام عن الهداية نحو ثلثي الفاتحة، موضوع الهداية هو أكبر موضوع داخل الفاتحة؛ لأنه أكبر موضوع داخل القرآن؛ لأنه هو الموضوع الرئيسي، الهداية.

النخالة يدعو لمقاومة الاحتلال بدل التدافع على السلطة:

الجهاد الإسلامي: المقاومة سبيلُ الوحدة وسبيلُ الخلاص من الاحتلال الصهيوني

المسيرة : متابعات

قال الأمينُ العام لحركة الجهاد الإسلامي، زياد النخالة، أمس السبت: نرفُضُ المشاركةَ في مسرحية الانتخابات المضللة ومسؤوليتنا مقاومة المحتلّ.

وقال النخالة خلال مؤتمر القُدس النقابي الأول المنعقد في سوريا تحت عنوان «نقابيون مِن أجلِ القدس»: توقفوا عن اعتبار الانتخابات إنجاز وطني، مضيفاً: إن «الانتخابات تجديد لشرعية أوسلو ومسؤوليتنا مقاومة المحتلّ وليس التصارع على صناديق الاقتراع».

وأكّد الأمين العام لحركة الجهاد في فلسطين الإسلامي، «أن شعبنا يُحيي هذه الأيّام ذكرى شهداء يوم الأرض وشهداء معركة جنين البطولية، بالتزامن مع ما يجري التسويق له لما تسمى بحكاية الانتخابات الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة، والتي تستقطب الرأي العام الفلسطيني والعربي».

وأضاف: إن «حركة الجهاد الإسلامي وحتى لا تضيع البوصلة كان لزاماً عليها توضيح ما يجري، وما هو موقفنا من هذه الانتخابات؟ ولقد أخذنا على عاتقنا نحن في حركة الجهاد أن نوضح لشعبنا أن الأولوية بوجود الاحتلال هو مقاومة الاحتلال، وليس الانتخابات تحت الاحتلال».

وطالب النخالة «قوى شعبنا بالوحدة، وواجب مقاومة هذا الاحتلال، وليس التنافس والتدافع على السلطة تحت الاحتلال، مؤكّداً أن الانتخابات ضمن برنامج يضمن الاعتراف بالاحتلال وشرعيته على أرض فلسطين، هو تحول خطير، ويعطي شرعية للاحتلال بضم الضفة الغربية والقدس».

من جهته، أكّد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، داوود شِهاب، أن معركةَ جنين البطولية تجربةٌ ساطعةٌ على الوحدة الوطنية التي شكلت نموذجاً يدلل على أن المقاومة سبيل الوحدة وسبيل الخَلاص من الاحتلال الصهيوني.

وقال القيادي شهاب في تغريدة له على تويتر: «تمرُّ هذه الأيّام ذكرى معركة جنين البطولية وهي من ذكريات العز والبطولة التي ستبقى محفورة في الذاكرة الوطنية».

وأضاف: «في ذكرى جنين البطولة نترحم على طوالبة وأبي جندل ورفاقهما من الشهداء الأكرمين، ونوجه التحية للأسرى الصامدين ولكل مصاب وجريح».

يُشار إلى أن معركة جنين البطولية استمرت 11 يوماً بدأت في 1 إبريل وانتهت في 11 إبريل عام 2002م، ووفْقاً للإحصائيات الفلسطينية فَإنَّ 58 فلسطينياً استشهدوا خلال معركة جنين فيما اعترف العدوّ الصهيوني بمقتل 26 من جنوده منهم 14 جندياً قتل في يوم واحد و12 آخرين قتلوا في كمائن للمقاومة.

مقتل 4 أشخاص في حادثي إطلاق نار منفصلين بولاية ماريلاند الأمريكية

المسيرة : وكالات

أعلن البيتُ الأبيضُ في بيان، أمس السبت، أن الرئيس الأمريكي جو بايدن قال إنه «حزين؛ بسَببِ مقتل ضابط شرطة في حادث عنيف عند نقطة تفتيش أمنية بالقرب من مبنى الكابيتول».

البيان أضاف أن «الرئيس بايدن يتلقى إحاطات مستمرّة بشأن الحادث، وسيتلقى المزيد من المعلومات مع استمرار التحقيق».

وقال بايدن في بيان: «شعرت أنا وجيل (السيدة الأولى) بحزن شديد عندما علمنا بالهجوم العنيف عند نقطة تفتيش أمنية أمام مبنى الكابيتول الأمريكي»، وأعطى أوامره لتنكيس الأعلام في البيت الأبيض.

هذا وأعلنت شرطة مبنى الكونغرس الأمريكي، مساء أمس الأول، أن سائقاً اندفع بسيارته صوب أفرادها، الأمر الذي تسبب بمقتل شرطي وإصابة آخر، كما أدَّى إلى رفع درجة التأهب في محيط مجمع يضم الكابيتول وبنايات تابعة للكونغرس. إلى ذلك، لقي 4 أشخاص مصرعهم في حادثي إطلاق نار منفصلين بولاية ماريلاند الأمريكية، وفق ما نقلته الشرطة، أمس السبت.

وقُتلت امرأة بعد أن تلقت رصاصة أثناء جلوسها داخل سيارة في منطقة روجرز هايتس، وقد عثرت الشرطة على الضحية وأعلنت وفاتها في مكان الحادث.

وبعد هذا الحادث، قُتل ثلاثة آخرون إثر تلقيهم طلقات نارية داخل سيارة منفصلة تبعد ستة أميال فقط عن مكان الحادث الأول.

ويعملُ رجالُ الشرطة حَاليًّا لتحديدِ ما إذَا كان حادثا إطلاق النار مرتبطَين أم لا، فيما لم يتم الكشف عن أسماء وأعمار الضحايا.

تتمات الصفحة الأخيرة

الغزوُ الفكري أشدُّ خطراً من الغزو العسكري

وتنهيك وقد تجرحُك وتتعافى وتذهبُ آثارُها بعد سنوات، ولكن الغزوَ الفكريَّ والثقافي يقتُلُ فيك عقلَك، يخدِّرُ مروءتَك، ويميتُ ضميرَك الإنساني، ويمسخُ فِطرتَك وهُويَّتك، ويغيّر قناعاتِك وتوجّهاتِك وإيمانَك، ويجعلك تتقبلُ كُلَّ ما يأتي به الأعداءُ المستبدون والغزاة المحتلّون والطغاة الظالمون، ويحوِّلُك إلى دُميةٍ تخدُمُ الباطلَ والظالِمَ وتنشُرُ الثقافاتِ الخاطئةَ والمغلوطةَ بين الناس وتؤثر في أغلب من حولك.

وأثرُ الغزو الفكري والثقافي وأثرُ الأفكارِ المغلوطة الخاطئة يبقى على كُلّ الأجيال القادمة حتى لو انتهى رموزُ الباطل، تظل الأفكارُ المغلوطةُ راسخةً في قلوبِ الذين تأثروا بها، ولنا عبرةٌ في بني إسرائيل الذين عبدوا العجل وأضلهم السامري بعجله وباطله وثقافته الخاطئة قال الله في التعبير القرآني: (وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ)، تعني الآية في معناها الأجل أنها لم تنتهِ حكاية من تأثروا بالثقافة المغلوطة وانحرفوا عن الحق مع العجل بإلقائه في البحر ولم يقتنعوا بعد أن تبين أن ما عبدوه لا يستطيع أن يفعل لهم شيئاً ولا يستطيع حتى حماية نفسه، ولم ينتهوا عن عبادته في الحقيقة أبدا، فكأنما قد ترسخ في عقولهم وانطبع في قلوبهم وفي أول موقف لهم مع نبي الله موسى قالوا: «سمعنا وعصينا» ثم بعد كُلّ تلك الآيات الربانية والمعجزات العظيمة: «فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً».

هكذا سيكونُ مصيرُ العقول التي تأثرت بالثقافات المغلوطة ودُجنت بالغزو الفكري.. تنحرفُ عن الحق إلى مزالق الباطل وتتحول عن الإيمان بالحقيقة إلى تصديق الكذبة والخديعة؛ فيطبع الله على القلوب فلا تنفعُ معها فصاحةُ أهل الحق وتجلي حقائقهم ولا شدةُ بأسهم ومصداقية قضيتهم وعدالتها ولن تؤثر فيها آيات ولا معجزات؛ لأَنَّها قد آمنت بما جاء به الفاسدون بغزوهم الفكري، عكس الحرب العسكرية الصلبة التي ينتصر فيها العنصر الحر وتكون العاقبة فيها لأصحاب الأرض وأهل الحق عكس ذلك تماماً؛ لذلك يحتمُّ علينا الواجبُ الديني والوطني والإنساني حماية أنفسنا وَأجيالنا من الوقوع في فخ غسل الأدمغة، وَذلك بنشر الثقافة القرآنية وترسيخها في المناهج التعليمية وإعداد الأفلام الوثائقية والحلقات والبرامج الثقافية عبر الوسائل الإعلامية وتوضيح خطورة تلك الثقافات وأهميّة محاربتها وضرورة التمسُّك بالهُوِيَّة الإيمانية لعامة الناس وهي السبيل لإنعاش الأفكار من الكساد، صناعة الوعي اللازم ضرورة حتمية للبقاء والبناء والارتقاء.

المتحدث باسم لجنة الأمن القومي الإيراني لـ «المسيرة»:

العودةُ التدريجيّة إلى الاتّفاق والخطوة بخطوة مرفوضةٌ من قبلنا

المسيرة : خاص

بعدَ استنفادِ استراتيجية الضغوط الأمريكية القصوى، التي قابلتها إيرانُ باستراتيجية المقاومة القصوى، سيشهدُ الأسبوعُ القادمُ اجتماعاً في فيينا بين إيران و٤+١ وهي الدول الضامنة لإحياء الاتّفاق النووي.

أمريكا قالت: «سنحضر إلى فيينا للاجتماع»، فجاء الرد الإيراني: «لن تجلسوا معنا»، فعاودت أمريكا الاستجداء: «نريد أن نعرض عليكم مقترحاتنا»، إيران: «فقط عبر ٤+١ وليس مباشرة»، أمريكا: «لا بأس».

في السياق وفي تصريح خاص للمسيرة، حمّل المتحدثُ باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي في إيران «أبو الفضل عمويي»، الإدارةَ الأمريكية مسؤوليةَ نقضها قرارَ مجلس الأمن وإشعالها للأزمة الراهنة، فقال: إن «الولايات المتحدة الأمريكية تتحمّل مسؤولية الأزمة الراهنة في تنفيذ التعهدات الواردة في الاتّفاق النووي؛ باعتبَارها هي من خرجت منه عام 2018م، ونقضت قرار مجلس الأمن 2231».

وأكّد متحدثُ لجنة الأمن القومي الإيراني، أن «الولايات المتحدة قامت أيْضاً بعرقلة قيام بقية الدول بتنفيذ تعهداتها، لدرجة أنّها أفرغت الاتّفاق النووي من جدواه الاقتصادية بالنسبة لإيران».

وأوضح أبو الفضل أن «إيران قامت بتقليص تعهداتها في الاتّفاق النووي بشكلٍ قانوني استناداً إلى البندَين 26 و36 الواردَين في الاتّفاق النووي»، وتابع منوّهاً: على أن كُلّ «الخطوات الإيرانية بتقليص التعهدات قانونية وتأتي ضمن إطار الاتّفاق النووي؛ لأَنَّ الطرف الأمريكي هو من خرج منه».

وَأَضَافَ أبو الفضل: أن «خطوة عودة الولايات المتحدة إلى الاتّفاق النووي يكون بتراجعها عن قرارها الخاطئ بالانسحاب من الاتّفاق»، مُشيراً في الوقت نفسه إلى أن «سياسة الضغوط القصوى الاقتصادية المفروضة على إيران باءت بالفشل بحسب اعترافهم ويجب إلغاء العقوبات كاملاً وتعويضنا عن الخسائر».

وشدّد أبو الفضل بالقول: «على الولايات المتحدة الامتثال لتعهداتها المنصوص عليها في الاتّفاق في المرحلة الأولى ورفع العقوبات بشكلٍ ملموس»، في إشارة إلى أن «الاتّفاق النووي ينص على أكثر من 800 قيد لإلغاء العقوبات، كما تم وضع ما يقارب 800 قيد في عهد إدارة ترامب ولهذا يجب إلغاء جميع قيود العقوبات التي يصل عددها إلى حوالي 1600 قيد».

وحول مستجدات المباحثات ونتائجها العملية، أكّد أبو الفضل: أن من «المهم في إلغاء العقوبات أن يكون رفعها بشكل عملاني وملموس، وليس عبر التصريحات والبيانات، أي أنْ نتمكّن من الوصول لأرصدتنا المالية المجمّدة في البنوك ونبيع نفطنا بشكلٍ حر وبعد التحقّق من ذلك سنمتثل لتعهداتنا».

واختتم متحدث لجنة الأمن القومي الإيراني القول: إن «العودة التدريجيّة إلى الاتّفاق والخطوة بخطوة مرفوض من قبلنا، فالطرف المقابل هو من أخطأ وهو من ينبغي عليه تصحيح الخطأ».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1130)
الأحد
22 شعبان 1442هـ
4 إبريل 2021م

قادمون في العام السابع بلا تراجع ولا إحباط ولا يأس، ومتقدمون إلى الأمام لإنجازات أكبر وانتصارات أعظم ونجاحات أكثر وثبات أقوى بإذن الله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الغزوُ الفكري أشدُّ خطراً من الغزو العسكري

نبيل بن جبل

الغـزوُ الفكـري الثقافي المعـروفُ بـــ «الحـربِ الناعمـة» أشـدُّ خطراً من الغـزو العسـكري.. إنَّ ضربَ النـاس بالقنابـلِ والصواريخِ أسهلُ من غزوِ أفكارِهـم وتغيـير وتبديلِ ثقافاتهـم وقناعاتهـم الدينيـة والوطنيـة، الصاروخ أَو القنبلة قد تقتلُك

التتمة ص 11